

ISSN 2393-8277

# الرائد

لكتناؤ-الهند

AL-RA-ID

السنة: ٦٥ العددان: ١٣ - ١٨ / جمادى الآخرة و٤ / رجب ١٤٤٥ هـ

Vol.No. 65 Issues 13-14 01-16 January 2024

إننا في حاجة ماسة إلى نظام تعليمي إسلامي تربوي، في الروح والوضع، والسبك والترتيب، فلا يخلو تدريس كتاب من الكتب التي تعلم مبادئ اللغة إلى آخر كتاب يدرس في العلوم الطبيعية والتكنية، أو الأداب والفلسفات، من التوجيه الديني، وأن يكون موقف الأساتذة والمعلمين والموجheim منسجماً مع الفكر الإسلامي، وتتهيأ بيئة لتنمية هذا الوعي وتغذيته، إذا أردنا أن ينشأ جيل يفكر بالعقل الإسلامي، ويكتب بقلم مسلم، ويحمل عاطفة إسلامية، ويحرص على خدمة للوطن والملة بأخلاص.

(الشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوبي رحمه الله تعالى)

₹ 15/-



مَعْلُوْيَاتُ الْعَدْدِ

٣ بالاسلام سعدنا وعززنا الافتتاحية:

٤ درس من السنة: ترقب عالي لمحاكمة «اسرائيل» في «العدل الدولية»

٥ ليس منا من فعل ذلك ليبراسيون: حالة الطوارئ الإنسانية في غزة.....

٦ من المسجد الأقصى المبارك! تأمين نيويورك تايمز: الغارات الأمريكية لم تدمر.....

٧ الفكر والرأي: تقويم حرب العدوان على غزة.....

٨ كلمة الرائد: ترتيب جمعية مسلمي اليابان بحائزة.....

٩ وقفه تأمل: العدوان على غزة.....

١٠ التوجيه الاسلامي: يعلم الله

١١ وزين لهم سوء عملهم الشخصيات الاسلامية:

١٢ العالمة حبيب الرحمن خان الشرواني .....

١٣ الدكتور احمد أمين وأشهر أعماله العلمية والتاريخية والأدبية

١٤ فيا ليت الشباب يعود يوماً قرات لك:

١٥ كتاب: «المحدث الأستاذ الدكتور تقى الدين الندوى وجهوده في خدمة الحديث النبوي الشريف» بالاقلام الواحدة:

١٦ تحطم صنم هيبة إسرائيل أخبار وتعليقات:

١٧ الاتجاه المنتمي للطائفية في البلد براعم الإيمان:

١٨ كن منطقياً مع مبادئك من الصحافة العربية:

١٩ ترقب عالي لمحاكمة «اسرائيل» في «العدل الدولية»

٢٠ ليبراسيون: حالة الطوارئ الإنسانية في غزة.....

٢١ تأمين: لن يتمكن بايدن من ردع الحوثيين إلا.....

٢٢ الاتجاه المنتمي للطائفية في البلد براعم الإيمان:

٢٣ تحطم صنم هيبة إسرائيل أخبار وتعليقات:

٢٤ الاتجاه المنتمي للطائفية في البلد براعم الإيمان:

٢٥ كن منطقياً مع مبادئك من الصحافة العربية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البراءة  
AL-RA'i

**الإسلامية نصف شهرية أنشأها فقيد الدعوة الإسلامية**  
**الشيخ محمد الرابع الحسني الندووي رحمة الله**  
**عام ١٩٥٩، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر**  
**لندن للعلماء، لكتاؤ (المهند)**

السنة: ٦٥ العددان: ١٤-١٣

الرئيس العام	بلال عبد الحي الحسني الندوبي
نائب الرئيس	سعید الاعظمي الندوی
رئيس التحرير	جعفر مسعود الحسني الندوبي
مدير التحرير	الدكتور محمد وثيق الندوبي
مسؤول ادارة الرائد	محمد عثمان خان الندوبي

الاستشارية

محمد نعمان الدين الندو  
الدكتور نذير احمد الندو  
محمد سلمان نسيم الندو

الاشتراكات السنوية

في الخارج بالبريد الجوي ٧٥ دولاراً أمريكياً

٣٠٠ روبيه وبالبريد العادي ٧٠٠ روبيه في الهند بالبريد المسجل

المراسلات

إدارة الرائد - تيغور مارك، ص ب ٩٣  
ندوة العلماء، لكاناؤ (الهند)

**AL- RAID**

**Tagore Marg,P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama  
Lucknow. 226007 U.P(India)**

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813

**IFSC CODE: SBIN0000125**

**SWIFT CODE: SBININBB157**

## **STATE BANK OF INDIA,**

CKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

Digitized by srujanika@gmail.com

قام بالطبع والنشر محمد طه أطهر

یے نیو استندرد بک برنسٹک اینڈ بائندنگ بریس

Printed and Published by Mohammad Taha Athar on behalf of Majlis Sahafat wa Nashriyat of Nadwatul Ulama at New Standard Book Printing and Binding Press, Basmandi, Lucknow, U.P. (INDIA).

*Editor: Sved Jafar Masood Hasani*

# بِالإِسْلَامِ سَعَدْنَا وَعَزَّزْنَا

جعفر مسعود الحسني الندوبي

حكمنا قرؤنا طويلة، وخضع لنا الشرق والغرب، ولم يقم في وجهنا أحد يتحدّانا، وكل من في الأرض ينظر إلينا باحترام وتقدير؛ لأننا طبقنا الشريعة الإسلامية، والتزمنا بها، وحرصنا عليها، ودعونا إليها، وافتخرنا بها، فسعدنا وعزّزنا، وتقدّمنا وازدهرنا، وحققنا انتصارات أدهشت العالم كله، فقد قال سيدنا عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه حين خرج إلى الشام، وهو على ناقة له، فنزل عنها وخلع خفيه فوضعهما على عاتقه، وأخذ بزمام ناقته، فخاض بها المخاضة، فقال له أبو عبيدة رضي الله تعالى عنه: يا أمير المؤمنين! أأنت تفعل هذا، تخليع خفيك وتضعهما على عاتقك، وتأخذ بزمام ناقتك، وتخوض بها المخاضة، ما يسرُّني أن أهل البلد استشرفوك، فقال عمر رضي الله تعالى عنه: "أوه لو يقول ذلك غيرك أبا عبيدة جعلته نكالاً لأمة محمد، ثم قال: إنما كنا أذلّ قوم فأعزّنا الله بالإسلام، فمهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله".

فكان عهد عمر رضي الله تعالى عنه عهداً لم يشهد التاريخ عهداً مثله للإسلام والمسلمين في القوة والسيطرة، والنفوذ والهيمنة، والأمن والسلام، وإعطاء كل ذي حق حقه، إنما كان مثل الإسلام في أيامه مثل أمر مقبل لم يزل في إقبال، فلما قتل أدبر ولم يزل في إدبار، وكان حصناً حصيناً للإسلام، وما زال المسلمون أعزّة منذ آسلم.

هكذا كنا حين طلبنا العزة بالإسلام، وطبقنا شريعته ومنهاجه، وقويت صلتنا بالله وبرسوله، ورضينا بالله ربّا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولًا، فلما خرجنا من طاعة الله عز وجل وجرينا المذاهب والأنظمة التي جاء بها الغرب وأعجبنا بها وطبقناها في بلادنا فقدنا تلك العزة ونزلنا عن تلك المكانة التي تباؤناها بتطبيق أحكام الله عز وجل والعمل بما جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وذقنا الويل على أيدي الرأسمالية وتطبيق الاشتراكية وتبني العلمانية واللجوء إلى الحرية و اختيار القومية والإعجاب بالديمقراطية، وهذه المذاهب كلها سببت لنا الشقاء وجرت علينا الحرجان، وساقت إلينا الخسران، وفتحت لنا أبواب التعasseة وورطتنا في مشاكل لم نستطع أن نتخلص منها حتى الآن.

إننا جربنا هذه المذاهب والأنظمة في بلادنا ونسينا أن هذه المذاهب التي تبنّاها الغرب قد فشلت في تحقيق ما عقد بها من الآمال، وما أريد بها من الحرية والمساواة والعدل، فإذا ذبلت ولم توت أكلها في الأرض التي نبتت فيها، فكيف تورق وتشمر وتؤتي أكلها في أرض لا تصلح لها، وهي غريبة عنها كل الغربة ومتلازمة عن طبيعة سكانها وقيمهم وثقافتهم وتاريخهم وميولهم وعاداتهم ودينهم وعقيدتهم كل التناقض، لكن الجهل بتعاليم الإسلام وعدم المعرفة بالآثار والأمجاد التي حققناها فيما مضى من الزمن يجعلنا مصابين بمركب النقص، فتجري وراء كل نعيق، ونعدو إلى كل سراب، ونعود خائبين.

فلا عزة ولا قوة للمسلمين، سواء كانوا عرباً أو عجماً، إلا بالإسلام، وبالاعتصام بحبل

### ترقب عالمي لمحاكمة «إسرائيل» في «العدل الدولية»

تجه الأنظار، إلى لاهاي حيث تنظر محكمة العدل الدولية في الشكوى التي رفعتها دولة جنوب أفريقيا ضد الكيان الصهيوني الغاصب بتهمة ارتكاب جرائم إبادة جماعية في حق الفلسطينيين في غزة.

ورحبت منظمة التعاون الإسلامي بالدعوة التي قدمتها جنوب أفريقيا، مؤكدة أن كل ما تقرره «إسرائيل»، قوة الاحتلال، من استهداف عشوائي للسكان المدنيين، وقتل وجرح عشرات الآلاف الفلسطينيين، غالبيتهم من النساء والأطفال، وتهجيرهم قسرياً، ومنعهم من الحصول على الاحتياجات الأساسية والمساعدات الإنسانية، وتدمير المباني والمؤسسات الصحية والتعليمية والدينية، تشكل في مجلها جريمة إبادة جماعية.

وطالبت المنظمة في بيان لها نشرته عبر موقعها، المحكمة بسرعة الاستجابة واتخاذ التدابير العاجلة من أجل وضع حد لجريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها قوات الاحتلال «الإسرائيلي» في الأرض الفلسطينية المحتلة.

وأكدت جامعة الدول العربية دعمها وتأييدها بشكل كامل للدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا، معتبرة عن تطلعها إلى حكم عادل يوقف الحرب العدوانية على قطاع غزة ويضع حدًا لنزيف الدم الفلسطيني.

وتداول ناشطون قائمة بأسماء الدول الداعمة للدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد الكيان الصهيوني، ومن بينها السعودية، والأردن، والمغرب، وتركيا، وباكستان.

الله المبين، وقد أشار إلى ذلك العلامة أبو الحسن علي الحسني الندوبي - رحمه الله تعالى - وهو يخاطب الأمة العربية في حفلة التكريم في دبي عام ١٩٩٩ م فقال: «إن الإسلام الذي جاء به سيدنا محمد العربي صلى الله عليه وسلم، منبع حياتكم، ومن أفقه طلع صبحكم الصادق، وأن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم هو مصدر شرفكم، وسبب ذكركم، وكل خير جاءكم - بل وكل خير جاء العالم - فإنما هو عن طريقه، وعلى يديه، أبى الله أن تتشرفوا إلا بانتسابكم إليه، وتمسككم بأذيه، والاضطلاع برسالته، والاستمامة في سبيل دينه، ولاراد لقضاء الله، ولا تبدل لكلمات الله، إن العالم العربي بحر بلا ماء، كبحر العروض حتى يتخذ سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم إماماً وقائداً لحياته وجهاده، وينهض برسالة الإسلام، كما نهض في العهد الأول، ويخلص العالم المظلوم من براثن مجانيين أوروبا الذين يأبون إلا أن يقربوا المدنية، ويقضوا على الإنسانية القضاء الأخير، بأنانيتهم واستكبارهم وجهلهم، ويوجه العالم من الانهيار إلى الازدهار، ومن الخراب والدمار والفساد والاضطراب، إلى التقدم والتنظيم، والأمن والسلام، ومن الكفر والطغيان، إلى الطاعة والإيمان، وإنه حق على العالم العربي سوف يسأل عنه عند ربه، فلينظر بماذا يجيب؟

# ليس من فعل ذلك

(الحلقة الثانية)

عبد الرشيد الندوبي



عن أنسٍ، أنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلُوا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَمَلِهِ فِي السَّرِّ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَتَزَوْجُ النِّسَاءَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَكُلُ الْحَمَّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَيَامٌ عَلَى فِرَاشٍ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتْسَى عَلَيْهِ فَقَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَالُوا كَذَّا وَكَذَّا؟ لَكُنِّي أَصَلَّى وَأَنَّمُ، وَأَصُومُ وَأَفْطَرُ، وَأَتَزَوْجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغَبَ عَنْ سُنْتِي فَلِيَسْ مِنِّي.

تخریج الحديث: أخرجه البخاري (١٤٠١) ومسلم (٥٦٣)، وابن حبان (١٤) وعبد بن حميد (١٣١٨) والبغوي (٩٦).

عن أبي حفصة، قال: قال عبادةُ بن الصَّامت لابنه: يا بُنْيَ، إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الإِيمان حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِلَكَ، وَمَا أَخْطَلَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلْمَ، فَقَالَ لَهُ: أَكْتُبْ، قَالَ: رَبُّ، وَمَاذَا أَكْتُبْ؟ قَالَ: أَكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، يَا بُنْيَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ ماتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا، فَلِيَسْ مِنِّي.

تخریج الحديث: أخرجه أبو داود برقم: (٤٧٠٠) الترمذی (٢٢٩٤) و(٣٦٠٧) وأخرجه أحمد في "مسنده" (٢٢٧٠٥).

عن سعد بن أبي وقاص، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: "لَيْسَ مِنْ مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ".

تخریج الحديث: أخرجه الدارمي (٣٤٨٨)، وعبد بن حميد (١٥١)، وأبو داود (١٤٦٩)، والطحاوي في "مشكل الآثار" ١٢٧ - ١٢٨ و ١٢٨، وابن حبان (١٢٠) وأبو يعلى (٧٤٨).

شرح الحديث: ما أَفْضَلُ وَأَجْمَلُ وَأَكْمَلُ سَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي لَا وَكْسَ فِيهَا وَلَا شَطَطَ، وَلَا إِفْرَاطٌ فِيهَا وَلَا تَفْرِيطٌ، قَدْ رَوَى عِنْهَا مَطَالِبُ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ كُلَّيْهِمَا، وَلَوْحَظَتْ مَقْنِعَيَّاتُ الْعَبُودِيَّةِ وَالْبَشَرِيَّةِ كُلَّيْهِمَا، جَمَعَتْ بَيْنَ حَسَنَةِ الدُّنْيَا وَحَسَنَةِ الْآخِرَةِ، تَمَشَّى مَعَ الْفَطْرَةِ الْرِّبَانِيَّةِ، وَتَسِيرَ بِجَنْبِ الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ، وَلَا شَكَ أَنَّ الْإِعْرَاضَ عَنْهَا يَؤْدِي إِلَى عَوَاقِبٍ وَخِيمَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَهُوَ يَعْنِي الْخَرُوجَ عَلَى سَنَةِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، وَالثُّورَةُ عَلَى نَوَامِيسِ الشَّرْعِ وَالْطَّبْعِ مَعًا، وَلَذِكَ فَقَدْ آذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاغِبَ عَنْ سَنَتِهِ الْطَّبِيعَةِ الْطَّاهِرَةِ بِالْبَرَاءَةِ وَالْقَطْعَيْةِ، وَلِهَا مِنْ خَسَارَةٍ وَعَقُوبَةٍ!

والحديث الثاني يُؤكِّدُ عَلَى الإِيمَانِ بِقَدْرِ اللَّهِ الَّذِي سَبَقَ الْكَائِنَاتَ كُلَّهَا، فَقَدْ رَفَعَ الْأَقْلَامَ وَجَفَّتِ الصَّحَافَ؛ فَلَمْ يَعْلَمِ الْعَبْدُ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، وَلَا يَشْتَدَ حَزْنَهُ وَأَسَاهُ عَلَى مَا فَاتَهُ، وَلَا فَرَحَهُ وَبَطَرَهُ بِمَا أَوْتَيَ، وَالْإِيمَانُ بِذَلِكَ يُذَيِّقُ الْعَبْدَ طَعْمَ الإِيمَانِ وَالْيَقِينِ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَلِيَسْ عَلَى السَّدَادِ وَالْهَدَىِ.

أما الاشتغال بتلاوة القرآن والتدبیر فيه والالتزام به كما يلتذ هُوَا المعاذف والمزمائر والقیان بهلوهم وطربهم وغنائهم فحدث عن البحر ولاحرج، وإنه ضروري لكمال الإيمان ورسوخ الدين والثبات على الصراط المستقيم. نسأل الله الثبات والهدى والسداد.

## من لم سجد الأقصى المبارك؟!

ليست قضية القدس اليوم أمراً جديداً، بل وظلت مطمع اليهود والنصارى منذ التاريخ القديم، فقد حررها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى من براش العدو، ولكن المكاييد ضد القدس والمسجد الأقصى لم تنته، وباتت الأهواء تراود النفوس المشبوهة للاستيلاء عليها حيئاً آخر، وقد تم ذلك الاستيلاء على القدس في القرن الخامس الهجري، قبل بدء الحرب الصليبية، التي قادتها أوروبا ضد العالم الإسلامي والقدس بالذات، فقد رمت أوروبا أفلاداً كبدتها ملوكاً وحكاماً، وقادة حروب إلى قلب العالم الإسلامي للاحتلال والاستيلاء عليها بما فيه القدس، ولكن رجالاً من أولي الفيرة الإيمانية والاهتمام الكبير قاموا بمقاومة الحروب الصليبية ودحر جيوشها واعتقال قادتها، وقد تم ذلك بإذن من الله تعالى على يد القائدين المسلمين الكبارين نور الدين زنكي وصلاح الدين الأيوبي، اللذين أذاقا الهريمة النكراء للصليبيين، وقاتلتهم وانتقاماً منهم حتى تم تحرير القدس بذلك الدافع الإيماني والغيرة الإسلامية، وتسلیم المسجد الأقصى للمسلمين، ولكن هذه الحروب الصليبية وإن كانت قد انتفاثت شعلتها وخدمت جذورها لوقت ما، إلا أنها لا تزال تعيش في نفوس اليهود والنصارى، الذين عقدوا العزيمة على احتلال الأرضي المقدسة من فلسطين وعلى تهويدها من المقدسات الإسلامية، والمسجد الأقصى المبارك.

وما هي إلا مدة لا بأس بها، إذ تفرد اليهود بمحاولات من كل نوع بتهويده القدس المبارك والاستيلاء على المسجد الأقصى وإقامة مستوطنات يهودية في القدس وقرب المسجد الأقصى، ومستوطنات أخرى في الضفة الغربية، لكي يستقدموا جاليات يهودية من المناطق التي تسكنها في كثير من أنحاء العالم، نتيجة لذلك شاهد في فلسطين الغزو اليهودي المسلح ومن أشد ما شهده العالم من هذا الغزو النجس، الذي يدوس جميع القيم الإنسانية ويرمي قرارات الأمم المتحدة حول الاعتراف بالحقوق الفلسطينية في الأرضي المقدسة وراءه ظهرياً، بل ويجعلها تحت الأقدام بغاية من الاحتقار، وقد تحقق مع ذلك حلم العدو الصهيوني الذي كان ينتظر تحقيقه لمدة طويلة، وقد تزايدت حملة الصهاينة وعدوانهم على المسلمين في فلسطين ودمير بيوتهم وهدم مساجدهم، حتى احتلال المسجد الأقصى المبارك، الذي لم يعد سراً على أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، ولكن الأسف الذي لا نستطيع أن نعبر عنه بالألفاظ والكلمات، هو أن الأمة الإسلامية بكل منها لا تستطيع أن تحول سداً منيعاً دون هذا الاحتلال البغيض والعدوان الغاشم، رغم وجود حكومات ودول قوية يقودها المسلمون في مختلف بقاع العالم.

المسجد الأقصى المبارك يعيش اليوم في سجون الاحتلال الصهيوني، وهو ينادي الأمة الإسلامية لكي ينقذه من هذه القبضة النجس، وهو يستصرخ ضمائر المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ويطلب منهم النجدة فيما يريده العدو الصهيوني من تهويده بإجراءات حوله، وبناء سراديب من تحت أرض المسجد الأقصى، إن هذا العدو اللدود الذي يتمني أنهماً المسجد المبارك وتحولها إلى أنقاض - لا قدر الله ولا حقق هذه الأممية الخبيثة - «وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ» [آل عمران: ٥٤] يريد أن يبني في مكانه معبداً باسم الهيكل السليماني، ولو لا أن الغيرة الإيمانية لدى أولياء الأمارة أثارت غضبة الله تعالى على العدو، وتحدى عزائم المريضة النجسة لكان الوضع غير الوضع، ونحن إذ نتمنى أن يبيض الله تعالى وجه المسلمين في فلسطين وفي كل مكان، نترجميه سبحانه وتعالى أن يجدد في الأمة الإسلامية أبطالاً غيري، ويأتي بأمثال صلاح الدين الأيوبي، ويهزم جنود إبليس، ويحرر المسجد الأقصى من الاحتلال الصهيوني الغاشم، والله المستعان على ما نعانيه من جبن وخور، وهو على كل شيء قادر. (سعید الأعظمي الندوی)

# وقفة تأمل

د. محمد وثيق الندوى

نظرًا إلى ما يجري في الساحة الفلسطينية من قتل وفتاك للفلسطينيين العزل الأبرياء، وتدمير وتخريب للمنازل في غزة بأيدي إسرائيل الغاصبة والصهاينة الطفاة، ومن صمت مربي وتقاعس مزدوج من قبل الإخوة الأشقاء، ومن غارات القصف الجوي في اليمن وسوريا ولبنان، ومما تتخذه الحكومات في مختلف دول العالم من مواقف معاندة وإجراءات لتضييق خناق الحياة على المسلمين، والهند ليست بمنأى عنها، ينتابني حينًا ما أكذبه، وحينًا لا آخر ينتابني ما أصدقه، فتتجاذبني أفكار وأخيلة، وهموم وغموم، تبعث على التفكير والتأمل في الظروف التي يعيشها المسلمون على مستوى العالم، وعلى التدبر في البحث عن طرق للخروج مما يعيشه المسلمون عامة، والإخوة الفلسطينيون بخاصة، وقد درست أخيرًا كتابات بعض الدعاة والمصلحين والمفكرين الإسلاميين في العصر المعاصر، بحثًا عما يشفى غليلي، ويفرج عن كربتي، ويخفف ما بنفسي من قلق واضطراب، فوجدت في كتاباتهم ما يوافق ما هداني إليه تفكيري، وهو لا ينقص المسلمين اليوم إلا القوة الإيمانية والقوة الروحية، وتمثل الإسلام تمثيلًا عمليًّا صادقًا لأن الإسلام اليوم محجوبٌ بال المسلمين كما قال المفتى محمد عبده، وعدم الاطلاع على ما يخططه العدو من مخططات، وما تحريكه القوى العالمية، من مؤامرات ومكاييد، لضرب الإسلام في عقر داره، والقضاء عليه في كل مكان، مع أن عدد الدول الإسلامية أكثر من خمسين دولة، وهناك مؤسسات تعليمية، ومعاهد تربوية، ومراكز علمية، وجهود إصلاحية ودعوية، وحركات ومنظمات إسلامية، ونشاطات اقتصادية، وأحزاب سياسية، كلها تنتهي إلى ما يسمى بالإسلام، ولكنها لا تحقق الأهداف المنشودة، ولا تؤتي ثمارها المرجوة، الأمر الذي يحدث سؤالاً في النفوس لماذا لا تكسب هذه الجهود التي تبذل في سبيل الإسلام النصر؟ وتحدث في النفوس ظنون.

فإذا قام أحد باستعراض عميق لهذه الخيبة والفشل يجد أن المسألة الأساسية الجوهرية هي مطابقة الحياة الإسلامية مع تعاليم الإسلام الكاملة، وفي سائر الجهات من الشعور، والعاطفة إلى العمل والمظاهر، والتناقض والانسجام بين هذه الجوانب، فإن الجهود المبذولة لرفع الأمة بكل اليوم تحتاج إلى تيقظ ووعي للأخطار والتحديات، ومعرفة العناصر المفسدة المتسربة إلى العاملين في الحقل الإسلامي، كما تحتاج إلى تعاون وتعاضد وتواصل رغم العقبات، وتجنب الفرص التي يستغلها الأعداء.

إن العالم الإسلامي يحتاج أشد ما يكون إلى القوة المعنوية، والصبر والثبات، والصمود والاستقامة، وتحمل الشدائيد والنكسات، والذاتية والأصلية، والجدية والصرامة، والإعداد الكامل المنظم المطلوب لمواجهة الأوضاع، وإن هذه الركائز الجوهرية والصفات الأساسية لا تتحقق إلا بالإيمان القوي السليم بالله، والارتباط الوثيق بالأسوة الحمديّة، والاتصال الدائم بمنع الحياة والقوة ومصدر النور والهداية وهو القرآن والسنة، وبتعبير آخر "لا ببعث جديد في

العقيدة والإيمان، والأخلاق والأعمال" كما يقول العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوى في كتابه "المسلمون وقضية فلسطين":  
"العالم الإسلامي - أيها السادة - في حاجة إلى بعث جديدة، في العقيدة والإيمان، والأخلاق والأعمال، وبتعبير أدق: إنه ليس في حاجة إلى دين جديد، ولكنه في حاجة إلى إيمان جديد بالحقائق الخالدة، والعقائد الخالدة، الرسالة الخالدة، والدين الخالد، وأنا أحمي سمعي وبصري ولساني وقلمي، أن أسميه القديم، فإن الدين ليس فيه قديم ولا جديداً، إنه دين واحد، وإنه دين خالد، ولكنني ألحُّ على أن أسمي الإيمان جديداً، إن من الإيمان ما هو قديم، وإن من الإيمان ما هو جديداً.

إن قوة الرعيل الأول، والطراز المتقدم من هذه الأمة، هي أنه كان يحمل إيماناً جديداً، فعجز الإيمان القديم الضعيف البالي الذي كانت تحمله بعض الأمم عن مقاومته، وكان كالشمس الجديدة التي تطلع على العالم، فتسقط على كل شيء، وتبرأ كل شيء.

إنه قد جدت فتن، وجدت خطوب، وجدت معارك فليتجدد الإيمان.

إن هذا العالم الإسلامي يملك أعظم ثروة من الإيمان، ولكنها ثروة دفينة تحتاج إلى إثارة واستثمار.

إن الأسس التي تبني عليها الحياة، لا تزال موجودة في هذا الأمة، حين فقدتها الأمم الأخرى وضياعها، وهي أسس الإيمان، فليبن عليها البناؤون، وليرسم عليها صرح الإسلام من جديد. إذا فالعالم الإسلامي في حاجة إلى تجديد الإيمان، الإيمان بالله، والإيمان بالرسالة، والإيمان باليوم الآخر، إيماناً حقيقياً لا صوريًا، فإذا تحرك هذا الإيمان في النفوس، وتحول من الصورة إلى الحقيقة، وشمل الحياة كلها، انحلت كل مشكلة، وتفتح كل قفل. الواقع أن العالم الإسلامي اليوم ليس في إيمانه وصلته بالله كالعالم الإسلامي في العصر الأول، فلا نطلب منه ما يصدر عن إيمان عميق، متغلل في الأحساء، وليس على علاته. كالأمم الجاهلية، فتعالج مشكلاته بطرق مادية، ووسائل صناعية، إنه مؤمن، ولكن إيمانه يحتاج إلى تجديد، وإلى إثارة وتحريك وإلى تنظيم.

إن قضية فلسطين كانت سبب الاتصال بهذا العالم الإسلامي، وكانت سبب الاطلاع على العالم الإسلامي، ولا أكون مجازفاً إذا قلت: إنها سبب اكتشاف هذا العالم الإسلامي، فكانت قضية مباركة من هذه الناحية، فقد عرفنا هذا العالم من جديد، وعرفنا ما ينقصه وما يحتاج إليه. فلنعمل على تكوين هذا العالم، وبعثه من جديد على أساس من الإيمان والخلق، ولنعرف أن المفتاح الذي يفتح هذا القفل. وكل قفل من أقفال هذه الأمة - هو وجود الإيمان القوي، والوعي الإسلامي الصحيح في الشعوب الإسلامية وهو الضامن بالانتصار في معركة فلسطين، والكافل بالانتصار في كل معركة، الحافظ من كل خطر، ومن كل ضيم، والسبب في كل مجد، وفي كل سعادة".

وكذلك لابد من الحذر كل الحذر مما يروج من التطبيع مع اليهود، لأنهم وراء كل مشكلة وأزمة ونكبة تواجهها الأمة الإسلامية، يقول فارس الخوري:  
"نصيحتي لكل عربي، ولكل مسلم، ولكل عامل في الحقل الوطني والسياسي، إلا صلح مع اليهود مهما يكن نوع ذلك الصلح ومداه.

## ليراسيون: حالة الطوارئ الإنسانية في غزة في مواجهة اللغة العسكرية

باريس - "القدس العربي": تحت عنوان: "في غزة.. حالة الطوارئ الإنسانية في مواجهة اللغة العسكرية"، قالت صحيفة "ليراسيون" الفرنسية إن الجيش الإسرائيلي يعلن نهاية "شيكة للمرحلة المكثفة" في عمليته ضد حماس. لكن الحرب لم تنته بعد من اختبار القطاع الفلسطيني.

وأضافت الصحيفة أنه بعد أكثر من مائة يوم من الحرب في غزة، والقصف المستمر للقطاع الفلسطيني والقتال العنيف بين الجيش الإسرائيلي ورجال حماس ، فإن المرحلة المكثفة من الصراع تصل إلى هدفها.. حيث قال يواطف غالانت، وزير الدفاع الإسرائيلي، في مؤتمر صحفي مساء الإثنين: "لقد قلنا بوضوح إن المرحلة المكثفة من العمليات ستستمر حوالي ثلاثة أشهر" ، قبل أن يوضح أن الأهداف التي حددها الجيش الإسرائيلي لنفسه قد تحققت تقريراً في الشمال المدمر، وأنها لن تتأخر في الجنوب حيث غالبية سكان غزة. حتى أن الجيش الإسرائيلي أعلن انسحاب إحدى الفرق الأربع المنخرطة في القطاع منذ بدء العمليات البرية في ٢٧ أكتوبر/تشرين الأول.

ومع ذلك، لا ينبعى النظر إلى هذه التعليقات على أنها نهاية النفق: فالحكومة الإسرائيلية تواصل التأكيد على أن الحرب ستكون طويلة. ولضمان استمرارها، وافقت للتو على إضافة ١٥ مليار دولار (١٣.٨ مليار يورو) إلى ميزانيتها لعام ٢٠٢٤ ، توضح "ليراسيون" .

فإن أي صلح مع اليهود مهمًا كان نوعه، ومهما يكن الاسم الذي يعني به، هو تضحية بالأمة العربية على مذبح الحماقة والجهل والمطامع الوقتية، وهو عار يلحق مرتكبها على مدى الأzman، لأنه سيكون حتماً بداية القضاء على هذه الأمة، وعلى جميع مقوماتها المادية والروحية.

ثم إن عقد الصلح مع اليهود سيجعل العرب مسؤولين دولياً عن المحافظة على الوضع الذي سينشأ عن قيامه، ويفقدهم حرية العمل، ويجعل من العسير عليهم القيام في المستقبل بأي عمل يرجى منه صيانةعروبة فلسطين فضلاً عن تحريرها.

ولا يصدقن أحد ما ترددده دوائر الاستعمار من أن الصلح مع اليهود سيقر الأمن والسلام في الشرق الأوسط، كما تزعم الدول الاستعمارية، وستضع حدًا للمطامع اليهودية في بقية الأقطار الأخرى، لأن اليهود سيلجئون لأساليب أخرى في القضاء على الأمة العربية، (لو تم صلح ما معهم) عن طريق نشر المبادئ والأراء والعقائد والأخلاق، التي تجافي آداب العرب وروح الإسلام والمسيحية في هذه الديار، مما يسهل عليهم بمور الزمان القضاء على الكيان العربي، وعلى الروح الإسلامية

القضاء المبرم، الذي لا نهوض بعده. فليتدبر المسلمون والعرب أمرهم، وليقاوموا أشد المقاومة كل فكرة لفرض صلح عليهم مع اليهود، وليسعدوا دائمًا وأبدًا للجولة الخامسة، ولو اقتضى الأمر من الصبر قروناً وأجيالاً".

# يعلمك الله

د. سعد الله المحمدي

خطيب بإدارة الأوقاف السنوية بمملكة البحرين

قال الله تعالى: "وما تفعلوا من خير يعلمه الله" [البقرة: ١٩٧]، هذه الآية الكريمة تشتمل على المعاني الإيمانية والتربوية العظيمة، فتضع البسم الشافي على القلب والروح، وتدخل السكينة والطمأنينة إلى النفس ومنها: أن المخلص لربه والمحسن إلى عباده لا ينتظر الثناء والشكر من أحد، وأن خيره محفوظ عند رب العالمين، وإن جحده الخلق، وهو الذي سيضاعف له الأجر والثواب، قال تعالى: "وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا" [المزمول: ٢٠].

١. فكل ما قدمته وتقدمه من خير وبر وإحسان إلى الآخرين، ونصح وإرشاد ودعوة وإصلاح وتوجيه وتوعية، وتعاون وتأزر. يعلمه الله وسيعيد نفعه إليك، وفي قوله «يعلمك الله» إشارة إلى إحاطة علم الله تعالى بكل شيء وضخامة الأجر والثواب عنده سبحانه.
٢. وكل ما تقوم به في الطريق إلى الله تعالى والدار الآخرة من عمل صالح صغيراً كان أم كبيراً، ولو كان مثل ذرة، يعلمه الله، فيربيه لك، ويجازيك به، وما عند الله خير وأبقى.
٣. قيامك بجانب الضعيف والحتاج في محنته ومواساتك ودعمك له، ومسحك لدموعه، وتقديمك المشورة له والإرشاد وتبرعك بنشر العلم والمعرفة وحرصك على تحسين حياة الآخرين وتغريق كرباتهم، والإسهام في تسديد ديون المتعذرين «يعلمك الله».
٤. ابتسامتك لأخيك المسلم، وبشاشة في وجهه والمشي في حاجته والشفاعة له وإدخال الفرح والسرور على قلبه، ورفع معنوياته، والذب عن عرضه في غيابه «يعلمك الله».
٥. تبرعك بالوقت والجهد في مساعدة طلبة العلم على تحقيق أهدافهم، وبث الإيجابية في أرواحهم والتفاؤل باستقبالهم وتشجيعهم. وتعزيزهم وتحفيزهم لمواصلة الطموح وتحقيق الآمال والاستئام إليهم ودعمهم في تحطيم المشكلات التي تقف في طريقهم، وتذليل الصعوبات والتحديات التي تعوق مسيرتهم «يعلمك الله».
٦. حرصك على تعليم الناس القيم الأخلاقية كالعدل والإنصاف والصدق والأمانة، ونشرك الخير والفضيلة والتسامح والرحمة على وسائل التواصل الاجتماعي «يعلمك الله».
٧. إطعامك للجائع والحتاج، وعنايتك بالمسجد ورعايتك لمسن أو يتيم، ومفترب وفقير، وكفيف ذي حاجة، وتبرعك بالدم، وزيارتك لمريض يعلمه الله».
٨. العمل الصغير الذي تمارسه كل يوم. كالصدقة وصلة الضحى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتعليم الناس، والتعامل الحسن، وحتى إطعام الطيور ووضع الماء لهم، يحفظه لك ربك ويعوضك عليه وما تفعلوا من خير يعلمه الله».
٩. باب الخير واسع، ومجالاته كثيرة ومتنوعة لكن الأمر يحتاج إلى تجديد النية، واحتساب الأجر والثواب وصدق العزيمة والتوكّل على الله.

عليك بفعل الخير لو لم يكن له من الفضل إلا حسنة في المسامع

شمعةأخيرة: يقول علماء التفسير: إن «من» الذي ورد في قوله تعالى من خير في الآية الكريمة للتخصيص على العموم، فكل خير وقربة وعبادة قليلاً كان أو كثيراً داخل في ذلك، وهو يتضمن غاية الحث على أفعال الخير والبر.. قال الحطيئة:

من يفعل الخير لا يعدم جوازه لا يذهب العرف بين الله والناس

# وزين لهم سوء عمالهم

(١)

أشرف شعبان أبو أحمد (الإسكندرية، مصر)

هناك من يرون أعمالهم على عكس ما هي عليه، حيث يرون ما يقومون به من شر خيراً محضاً، ومن حوراً إنصافاً صرفاً، ومن ضلالاً هدى خالصاً، ومن سيئة حسنة صريحة، بل ويرونها أفضل مما يقوم به غيرهم، وما هم عليه من قوة وثراء وجبروت، لا كبر دليل على ذلك، سواء كانت أعمالهم هذه في مجال العقائد والإيديولوجيات أو في مجال مقتضيات الحياة ومتطلبات المعيشة، وكل ما يعلوونه من عمل، يحسبون أنهم محسنون في صنعه، وأنهم على شيء من الحق، قال تعالى في سورة المجادلة آية ١٨ (ويحسبون أنهم على شيء) بل من هؤلاء أيضاً من يفسد في الأرض ويسفك فيها الدماء، ويعتقد أنه يفعل الصواب، بل ويعتقد بأن ما يقوم به هو من مصاف الأمور العظيمة والمهمة. ويا لها من انتكاسة في العقل والفكير، وزوغان في البصر، أن يظن البطل أنه محق، والمخطئ أنه مصيب، والضال أنه مهتد، وأن يرى قبيح عمله روائع يجب إن يشدو بها، قال الله تعالى "قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً" [الكهف: ٤٠] نزلت هذه الآية في أهل الكتاب، ولأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، فإنها تطبق على كل فرد أو جماعة من أبناء أمة الإسلام، أو من غيرها من الأمم، طالما حادوا عن الصواب وانقادوا للشيطان، وأطاعوه فيما يزينه ويحسن له من أعمال وما يسبقها من فكر وعزم، ويحسبون أنهم يحسنون صنعاً، بل وعلى هدى أيضاً، قال تعالى في سورة الأعراف "إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون" [الآية: ٣٠] فليس من كان على بصيرة من ربه، يميز بها بين الحق والباطل، وبين الصواب والخطأ، وبين الرشاد والغي، كمن زين له الشيطان سوء عمله فرأى السيئة حسنة والباطل حقاً، واتبع ما تملّه عليه أهواهه، قال تعالى "أفمن كان على بينة من ربِّه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواههم" [محمد: ١٤].

بداية تزيين الشيء يعني: تحسينه وتجميله في عيون من يراه، وما يتبع ذلك من ترغيب النفس فيه وإقبالها عليه، فمن الناس من حسن لهم أعمالهم السيئة فرأوها حسنة، وحببت إليهم، فاستمرروا على فعلها، ويرتكبون ما يرتكبونه من قبائح، ظناً منهم أنها محسن، وما هذا إلا لشيء الله عز وجل، فهو وحده الذي يضل من يشاء إضلاله، ويهدي من يشاء هدايته، قال تعالى "أفمن زين له سوء عمله فرأه حسناً فإن الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء" [فاطر: ٨] وقال جلاً وعلاً في سورة النمل "إن الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم أعمالهم" [الآية: ٤] فالله عز وجل بين لعاباته السيئ من الحسن وعمرفه لهم، فإنهم اختاروا القبيح وأحبوه ورضوه لأنفسهم، زينه سبحانه وتعالى لهم، وأعمالهم عن رؤية قبح أعمالهم، عقوبة لهم. وكل ظالم وفاجر وفاسق لا بد أن يريه الله تعالى ظلمه وفجوره وفسقه قبيحاً، فإذا تمادي فيه، ارتفعت رؤية قبحه من قبله، فرأاه حسناً عقوبة له. قال عز وجل "كذلك زينا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم يرجعون فينبئهم بما كانوا يعملون" [آل عمران: ١٠٨] أي زينا لكل أمة عملهم، من الخير والشر، والطاعة

والمعصية، ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم ويجازبهم بما كانوا يعملون، ولا يمكن لبشر مهما أöttى من الفطنة والذكاء، والعلم والفهم، أن يحيط علما، بحكمة الله تعالى في خلقه وأمره، وقضائه وقدره، ولقصور مدارك البشر، تجدهم يحسبون أعمالهم السيئة حسنة. وعلى الجانب الآخر فقد حبب الله تعالى الإيمان وزينه في قلوب عباده الذين آتاهم رشدهم، وكراه إليهم الكفر والفسق والعصيان، قال تعالى "ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكراه إليكم الكفر والفسق والعصيان أولئك هم الراشدون" [الحجرات: ٧] وللشيطان دور في تزيين الأعمال، قال تعالى في سورة الحجر "قال رب بما أغويتني لأزيفن لهم في الأرض ولأغويتهم أجمعين إلا عبادك منه المخلصين قال هذا صراط علي مستقيم إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتباعك من الغاوين" [الآيات: ٤٢-٣٩] قال إبليس: لأحسن لهم في الأرض حب الدنيا وإيثارها على الأخرى، وأحباب الشهوات إلى نفوسهم حتى يتبعوها، ولأزيفن لهم المعاصي والسيئات، وأحسن لهم القبيح، وأجمل لهم المنكر، وأصرفهم عن طاعتكم، ولأعملن على إضلالهم إلا عبادك منهم المخلصين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن إبليس قال يا رب وعزتك وجلالك لا أزال أغوي بني آدم مدامات أرواحهم في أجسامهم فقال الرب وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني" وهذا إصرار من الشيطان على غوايته للناس أجمعين، إلا عباد الله المخلصين منهم، ويقابلة من المولى عز وجل مغفرة لمن تاب وأناب وعاد إلى ربه مستغفرا. وقال عز وجل "وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون" [الأنعام: ٤٣] وقال "إذ زين لهم الشيطان أعمالهم" [الأنفال: ٤٨] وقال "وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدتهم عن السبيل فهم لا يهتدون" [النمل: ٢٤] وقال تعالى "أفمن زين له سوء عمله فرأه حسنا" [أفاطر: ٨] والشيطان ليس له سلطان على الذين آمنوا، إنما سلطانه على الذين يتولونه، قال تعالى "إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون" [النحل: ٩٩-١٠٠].

والكفر هو أسوأ السوء، وهو مع سوئه مزين لأصحابه، فما أعظمهم من ضلال، وما أشد من انحراف واعوجاج، حين يكون أسوأ السوء، وأقبح القبح، وشر الشر، حسنا في نفس صاحبه، قال تعالى في سورة الأنعام "كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون" [الآلية: ١٢٢] ويزين الشيطان أعمالهم لهم، حتى يستحسنوا ويروها حقا، ويصيير ذلك عقيدة في قلوبهم، وصفة راسخة ملزمة لهم، فيرضوا بما هم عليه من الشر والقبح، وقال تعالى "زين للذين كفروا الحياة الدنيا" [البقرة: ٢١٢] حسن لهم الحياة الدنيا وما فيها من الشهوات والملذات، وما فيها من متع زائلة، وملذات منقطعة، وأحبوها وتهافتوا عليها، تهافت الفراش على النار، وصارت متعها وشهواتها كل تفكيرهم، زينت لهم في أعينهم وقلوبهم، فرضوا بها واطمأنوا بها، وصارت أهواهم وإرادتهم وأعمالهم كلها، لها فأقبلوا عليه، وأكبوا على تحصيلها، وعظموها وعظموا من شاركهم في صنيعهم، وقال تعالى "بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل" [الرعد: ٣٣] أي زين للكافرين مكرهم وما هم عليه من ضلال وصد عن إتباع طريق الرسل، وقال تعالى "ولكن قشت قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون" [الأنعام: ٤٣] وقال تعالى "تالله لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك وزين لهم الشيطان أعمالهم" [النحل: ٦٣] لقد أرسلنا رسلا إلى أمم كثيرة من قبلك واستحوذ الشيطان على نفوس هؤلاء المرسل إليهم، وحسن لهم ما عملوه من الكفر والتکذیب وعبادة غير الله، وصار ولهم في

الدنيا فأطاعوه واتبعوه وتولوه، وجعلهم يقفون من رسلهم موقف المكذبون لأقوالهم، المعرضون عن إرشاداتهم، المحاربون لدعواتهم، وزين لهم أفعالهم السيئة القبيحة وأعمالهم الخبيثة، وكل ما كانوا يعملونه من المعاصي ويأتونه من الشرك، وزعموا أن ما هم عليه هو عين الصواب، وهو الحق المنجي من كل مكره، وأن ما دعت إليه الرسول فهو بخلاف ذلك، وعلى سبيل المثال لا الحصر، زين لقوم إبراهيم عبادة الأصنام ولقوم لوط فعل الفاحشة ولقوم شعيب الغش في الكيل والميزان، ولقوم عاد وتمود ما كانوا عليه، قال تعالى "وعاداً وثموداً وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان أعمالهم عن السبيل" [العنكبوت: ٢٨] وقال تعالى في سورة النمل على لسان الهدى في وصف حال ملكة سباً "وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانَ أَعْمَالَهُمْ" [آل عمران: ٢٤]. وفرعون رمز الطغیان البشري، ومثل لأشد أنواع الكفر، الذي ادعى الربوبية لنفسه، حين قال: ما علمت لكم من إله غيري، زين له حين عتا وتمرد قبيح عمله فرأه حسناً، وصد عن سبيل الحق، وإيهام الناس أنه حق وموسى مبطل، قال تعالى "وَكَذَّلِكَ زَيْنَ لِفَرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ" [غافر: ٣٧]. فعاقبه الله وجنوده بالفرق، وجعل بدنه عبرة إلى يوم الدين لمن على شاكلته من البشر.

ومن صور تزيين الشيطان للأعمال، ما كان عليه العرب في الجاهلية من تحريم أربعة أشهر من السنة عدداً لا تحديداً، بأسماء الأشهر التي حرمها الله، فيؤخرون بعضها أو يقدمونه، ويجعلون مكانه من أشهر الحل ما أرادوا حسب حاجتهم للقتال، وقد وصف القرآن الكريم فعلهم هذا بأنه زيادة في الكفر، يصل به الشيطان الذين كفروا، قال تعالى "إِنَّمَا النَّسَئِي زِيَادَةً فِي الْكُفْرِ يَصِلُّ بِهِ الظَّالِمُونَ كُفَّارًا عَامًا وَيَحْرُمُونَ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عَدَةً مَا حَرَمَ اللَّهُ فَيَحْلُّوْا مَا حَرَمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ" [التوبه: ٣٧] ومن تلك الصور أيضاً، قوله عز وجل في سورة الأنفال "وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانَ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالَبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفَتَّانَ نَكَصَ عَلَى عَقْبِيهِ وَقَالَ إِنِّي بِرَئِيْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ" [آل عمران: ٤٨] أي واذكروا حين حسن الشيطان للمشركيين ما جاؤوا له وما هموا به، وقال لهم لن يغلبكم أحد اليوم، فإني ناصركم، فتهيأوا لذلك، ولما تقابل الفريقان المشركون ومعهم الشيطان، وال المسلمين ومعهم الملائكة، نكص الشيطان على عقيبه مدبراً، وقال للمشركيين إني براء منكم، إني أرى ما لا ترون من الملائكة الذين جاؤوا مددًا للمسلمين، إني أخاف الله، فخذلهم وتبرأ منهم، وذهب ما حسنه لهم هباءً منثوراً. وفي مقام آخر قال تعالى "بَلْ ظَنَنتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقُلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ أَبْدًا وَزَيْنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظُنُونَ السُّوءِ" [الفتح: ١٢] وزين لهم الشيطان أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبداً، فقد توهموا أن الرسول والمؤمنين سيقتلون على يد أعدائهم، ولن يعودوا إلى أهليهم أبداً، وهذا الظن الفاسد في قلوبهم وتمكنه من نفوسهم، جعلهم يقبعون في ديارهم، ويعتذرون اعتذاراً كاذباً باشغالهم بأموالهم وأهليهم، وتعتمدوا الكذب وتفوهوا بالكلام الذي لا تؤيده قلوبهم، وقد ذمهم الله وتوعدهم بسوء المصير لظنهم هذا، وقال تعالى فيمن زين لهم الشيطان قتل أولادهم ظلماً وعدواناً، وقالوا في هذا قتل البنات خشية العار، وفي قتل الولد خشية الحاجة والضرر، قال عز وجل في سورة الأنعام "وَكَذَّلِكَ زَيْنَ لَكُثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شَرِكَاؤُهُمْ لِيُرِدُوهُمْ وَلِيُلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ" [آل عمران: ١٣٧] ففهم الله عن ذلك، وقال "وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ" [الأنعام: ١٥١]. يتبع

## العلامة حبيب الرحمن خان الشرواني: حياته وما ثرّه (١٨٦٧-١٩٥٠م)

اعتنى به/ د. أبو سحاب روح القدس الندوى

إيفاءً بما وعدتُ في عددين ١٦ / نوفمبر وأول ديسمبر ٢٠٢٣م من صحيفة "الرائد" في مقال بعنوان: "يومان في جامعة علي كره الإسلامية" قائلاً في آخره: "ولنا عود إلى التعريف بالعلامة الشرواني وأعماله الجليلة في عدد قريب من صحيفة الرائد، إن شاء الله تعالى".

وقد حان الوقت بوفاء الوعد. وإنني حاولت في هذه السطور تلخيص ما كتبه عصرُه العلامة المؤرخ عبد الحي الحسني (ت ١٤٢٤هـ) في كتابه المطبق صيته الآفاق المسمى بـ"نزهة الخواطر" (٨: ١١١) وتنزيل نجله شيخنا العلامة أبي الحسن علي الحسني الندوى عليه بين المعروفين. فهو الشيخ الفاضل حبيب الرحمن بن محمد تقى الشرواني الحنفى أحد الفضلاء المشهورين بالهند. ولد سنة ١٢٨٣هـ بقرية "به يكن فور" من أعمال علي كره، ونشأ بها في رفاهة من العيش بظل والده وعمه نواب عبد الشكور خان، وعمر والده قرية باسمه "حبيب كنج" وأسس بها قلعة لمسكنه، وكان تلوّح عليه علائم الرشد والسعادة في صغر سنه، فاشتغل بالعلم أيامًا على المولوي عبد الغنى القائم كنجي وقرأ عليه العلوم المتعارفة، وأخذ عن شيخ شيخه المفتى لطف الله الكوثلي أيضًا، تعلم اللغة الإنكليزية في مدرسة العلوم بعلي كره، وفي مدرسة كانت بآكره، وأقبل إلى الإنشاء والشعر، ثم إلى العلوم الشرعية، واستقدم المحدث حسين بن محسن الأنصاري من "به يكن" وقرأ عليه الصحاح قراءة تدبر وإتقان، وأجازه الشيخ حسين ويطن الشیخ عبد الحي أن الشیخ الشرواني ذكر له أن الشیخ عبد الرحمن بن محمد الأنصاري البانی بتی أيضًا أجازه في الحديث.

وزاد عليه الشیخ أبو الحسن علي بين المعروفين: [و]دخل في الحادي عشرین من ربیع سنة ١٤٠٥هـ في قرية "مراد آباد" ، وبایع الشیخ الكبير فضل الرحمن البکري المراد آبادی]. وبالجملة فإنه نال الفضيلتين، وجمع الكتب النفيسة من كل علم وفن وأكثراها خطية نادرة الوجود، وصنف الكتب وله مكارم وفضائل، وحسن خلق، واشتغل بالعلوم والعبادات، والقيام بوظائف الطاعات، وقضاء حوائج المحتاجين، والسعى في صلاح المسلمين، قلما يقدر على القيام به غيره.

ثم اختار الله سبحانه له الصداراة في بلاد الدکن الإسلامية مع ما منحه من غزير المال والرئاسة في بلاده، فترك الأهل والوطن ابتغاءً لوجه الله في خدمة المملكة الإسلامية، ولقد طلب المیر عثمان علي خان صاحب الدکن بما توسم منه الخير من غير أن يذكره لديه أحد، وذلك في سنة ١٣٣٦هـ.

وأضاف إليه الشیخ أبو الحسن [فعینه] وزيرًا للأمور الدينية والأوقاف الإسلامية، وخصه بالتكريم، واستقام على هذا المنصب الخطير نحو ثلاثة عشرة سنة، متمتعاً بشقة صاحب الأمر وثناء أهل العلم والدين، كان له سهم وافر في تأسيس الجامعة العثمانية في "حیدر آباد" ، التي قررت تدريس العلوم والفنون في لغة "أردو" لأول مرة وفي تكوين قسم الدراسات الدينية في هذه الجامعة الذي كانت له قائد كبيرة في تحرير الشباب الجامعين بين العلوم الدينية والعلوم المدنية، حتى اعتزل عنه وأحال إلى المعاش حوالي سنة ١٣٤٨هـ، ولزم بيته محفوفاً بالكرامة،

## الشخصيات الإسلامية

منقطعاً إلى مطالعة الكتب، وجمع النفائس منها، متوفراً على خدمة المراكز الدينية والجهود التعليمية، مشغولاً بالذكر وأنواع العبادات.

وقد وفقه الله للحج سنة ١٣٤٤هـ، وزار مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم واستفاد من مكتباتها وعلمائها.

وكانت له عناية كبيرة بندوة العلماء من أول عهد قيامها إلى آخر يوم من أيام حياته، فكان عضواً تأسيسياً في لجنتها في أول يوم، واختير ثلاث مرات رئيساً لحفلاتها السنوية، وكان من أبرز أعضائها العاملين، شديد الاقتناع بمبادئها التعليمية والإصلاحية، ولما صدرت مجلة "الندوة" سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف كلسان حال ندوة العلماء اختير العلامة شibli النعmani والشيخ حبيب الرحمن الشرواني مديرى التحرير للمجلة.

وكذلك كانت له صلة متينة قديمة بالكلية الإسلامية في "علي كره" إلى أن أصبحت الجامعة الإسلامية الشهيرة، فظل رئيساً (فخرياً) لقسم الدراسات الدينية فيها مدة طويلة، ومنحته الجامعة شهادة "الدكتوراه" (الفخرية) فيأصول الدين لست خلون من صفر سنة ١٣٦٢هـ، اعترافاً بعلو منزلته وحسن خدمته للعلم والدين.

وكان له اتصال دائم بالمجامع العلمية والمراكز الثقافية في الهند، يشترك في لجانها، ويرأس حفلاتها.

فكان الرئيس الدائم لدار المصنفين في "أعظم كره"، والأمين العام للمؤتمر التعليمي الإسلامي في علي كره، واختير مراراً رئيساً للمؤتمرات الأدبية، وألقى فيها خطباً ومحاضرات نالت الإعجاب والتقدير.

وكان من أصحاب الأساليب الأدبية في "أردو"، وكان مترسلاً بليغاً يمتاز إنشاؤه بالحلاوة والطلاوة والانسجام والرشاقة، والبعد عن التكلف والصناعة، ورسائله ومكاتبيه أنموذج للإنشاء البليغ، يفيض بالحياة، وتسليل رقة وعدية، هي أشبه بالحديث منها بالكتابة، وكان خطيباً مصقعاً، وشاعراً مطبوعاً في اللغة الفارسية، نادقاً جهيداً للشعر الفارسي والأردي وأدبهما، مؤرخاً واسع الاطلاع، كثير المطالعة، مؤلفاً بارعاً يلوح على كتاباته أثر القبول.

وبالجملة كان من بوادر العصر ومحاسن الدهر، في الجمع بين الفضائل المشتتة والمحاسن المتتوعة، قد جمع بين الرئاستين وفاز بالحسنين.

كان شديد الغرام بجمع الكتب النادرة، وأثار السلف من مخطوطات وتوقيعات وغير ذلك، ينفق فيها المال الجليل وقد جمع مكتبة تحوي العدد الكبير من الكتب المخطوطة النادرة وقد ضممت هذه المكتبة إلى مكتبة جامعة علي كره الإسلامية وخصص لها جناح خاص باسمه. له مصنفات في "أردو" من أحسنها: "علمائى سلف" و"سيرة الصديق" ومنها "نابينا علماء" جمع فيها أخبار العلماء المكاففين، تشبيطاً لطلبة العلم وأهل هذا الزمان، و"أستاذ العلماء" في سيرة أستاده مولانا لطف الله الكوئلي، وانتقد على ما كتبه الخطيب البغدادي عن الإمام أبي حنيفة في "تاريخ بغداد".

وله مقالات كثيرة جمعت في مجموعة في حياته، وله شعر في "الفارسية" و"الأردو". مات رحمه الله يوم الجمعة لسبعين خلون من ذي القعدة سنة سبعين وثلاثمائة وألف في "علي كره" في قرية "حبيب كنج" انتهى ما كتبه السيد عبد الحي وزيادة نجله أبي الحسن.

قال أبو سحبان: أما انتقاد الشرواني على "تاريخ بغداد" للخطيب فقد تناولت أهميته ومنهجه في مقال قدمته في الندوة المعقودة في جامعة علي كره الإسلامية.

أما مجموعة مقالاته فهي موسومة بـ"مقالات شرواني" نشرت في حياته عام ١٩٤٦م.

## الدكتور أحمد أمين وأشهر أعماله العلمية والتاريخية والأدبية (١)

د. محمد وثيق الندوى

الدكتور أحمد أمين يُعدّ في طليعة الكتاب الموضوعيين العقليين في العصر الحديث، وهو إلى العلماء أقرب منه إلى الأدباء، ويرجع هذا الاتجاه إلى الدراسات والدوافع الأولى، فقد ولد الدكتور أحمد أمين عام ١٨٨٦ في مدينة القاهرة، ونشأ في بيئة محافظة دينية، كان لها أثرها في نشأته وتكوينه، وتعلم في الأزهر، فهو الأزهري الذي تخرج في الأزهر ومدرسة القضاء الشرعي، وانتقل من القضاء إلى التدريس في الجامعة، ثم انتقل إلى حياة التأليف والكتابة، وتعلم اللغة الإنجليزية بعد أن ارتفعت سنه، وترجم منها، ونال الشهرة ببحوثه الأدبية ومقالاته وتحقيقاته العلمية، وفي عام ١٩٣٦ م عُيّن مدرساً في كلية الآداب بالجامعة المصرية، وانتخب بعد قليل عميداً للكلية، ومنح لقب الدكتوراه مع جائزة الفؤاد الأول، وانتخب مديرًا للإدارة الثقافية بالجامعة العربية، وظل مشرفاً على لجنة التأليف والترجمة والنشر حوالي ٣٠ سنة، وتوفي عام ١٩٥٤ م.

كانت التربية الأزهرية بعيدة الأثر في أهدافه واتجاهاته، فلما أراد أن يندمج في الحياة الجديدة اندمج فيها على طبيعته، وبكل مقوماته، لم يدع منها شيئاً، ولم يستطع أن يتحول أو ينتقل على الطريقة التي تحول إليها طه حسين أو زكي مبارك أو على طريقة أحمد حسن الزيات ومصطفى عبد الرزاق، فهو لا يختلفون عنه لأنهم سافروا إلى أوروبا وأمضوا مراحل دراسة طويلة هناك، وتأثروا بالبيئة الغربية، وإنما ظلّ أحمد أمين، كما هو "النفس المنطوية" التي تزهد في الناس، وتميل إلى العزلة، وتعكف على المطالعة والبحث والدراسة، فإن هذا الاتجاه قد مكنّ أحمد أمين من أن ينتج إنتاجاً علمياً غاية في القوة والوفرة، وهو ما لم يتحقق لغيره من الكتاب الآخرين، فإذا اتصل بالمجتمع والحياة العامة، غلت عليه الأفكار المثالبة وجعلته غريباً في المجتمع إلى حدّ ما كما كتب بنفسه في سيرة حياته.

لقد كره أحمد أمين الأزهر منذ أن رأى الطلاب وهم يعرضون الخبز للبيع، وعاد إلى بيته والله يملاً قلبه، فقد كان هذا أول ما شاهده في الأزهر، ولكن بالرغم من نفوره لأحمد أمين من الأزهر وكراهيته له واتجاهه إلى الثقافة الأوروبية هل استطاع أن ينزع نفسه من الأزهر؟... كلا! إن كل ما فيه من خير - كمال قال الإمام المراغي - مردء إلى الأزهر.

وسافر أحمد أمين إلى العراق، وسوريا، والستانة، والحجاز، ثم جال في أوروبا جولة غير قصيرة، ولاشك أن هذه الرحلات قد أمدته بسعة الأفق، ومزید من العلم والخبرة، فقد عاشها على الصورة نفسها التي يحيا فيها بين الكتب دراسة وبحثاً.

ولا يُحمد أَمِين آراءً وموافق، في بعض منها شذوذ وخلاف للعلماء، وله أكثر من ٢٩ كتاباً، ألف بعضاً منها بنفسه، وكتب البعض بالاشتراك، واشترك في تحقيق بعضها، وفيها كتب مدرسية وكتب مترجمة، وأما أشهر كتبه التي نال بها الشهرة العالمية، فهي سلسلة "التاريخية" فجر الإسلام" و"ضحى الإسلام" و"ظهر الإسلام".

قد قامت شهرة الدكتور أحمد أمين الحقيقة . كما كتب الدكتور محمد رجب البيومي في كتابه "أحمد أمين: مؤرخ الفكر الإسلامي" . على ما كتبه من تاريخ للحياة العقلية في الإسلام في سلسلته عن فجر الإسلام وضحاه وظهره؛ لأنه فاجأ الناس بابتکار في منهج البحث، وبجديد في أسلوبه ونتائجـه، وأظهر وجهـاً للكتابة التحليلية لعقل الأمة الإسلامية، لم يظهر من قبل على هذا النحو، لذلك صارت هذه السلسلة عمـاد كل باحث ومحقـق أتـى من بعدهـ، وقد حملـ أحمد أمين في تاريخ العقلية الإسلامية بكتـبه الرائدة مصباحـاً في طريق دامـسـ، أنـارـ كثـيراً من جوانـبهـ، ومـهدـ السـيرـ لـمن اقتـفـاهـ.

### فجر الإسلام:

أما كتابه الشهير "فجر الإسلام" فقد قسمـه إلى سـبـعة أبواب ذات فـصـولـ عـدـيدـةـ، فـفيـ الـبابـ الأولـ الذي يـشـتمـلـ عـلـىـ خـمـسـةـ فـصـولـ، يـتـحدـثـ المؤـلـفـ عـنـ جـزـيرـةـ العـربـ بـمـوـقـعـهـ وـأـجـزـائـهـ وـمـنـاخـهـ وـسـكـانـهـ وـأـقـسـامـهـ، وـيـتـحدـثـ فيـ الفـصـلـ الثـانـيـ عـنـ اـتـصالـ العـربـ بـمـنـ جـاـوـرـهـمـ مـنـ الـأـمـمـ، وـعـنـ الـفـسـاسـنـةـ وـالـمـناـذـرـ، وـالـيـهـودـيـةـ وـالـنـصـرـانـيـةـ، وـيـتـساـولـ فيـ الفـصـلـ الثـالـثـ طـبـيـعـةـ الـعـقـلـيـةـ الـعـرـبـيـةـ بـالـبـحـثـ، وـعـرـضـ آـرـاءـ شـائـعـةـ عـنـ العـربـ، وـأـنـقـدـهـاـ، وـعـالـجـ فيـ الفـصـلـ الـرـابـعـ الـحـيـاةـ الـعـقـلـيـةـ لـلـعـربـ فيـ الـجـاهـلـيـةـ، وـأـثـرـ الـبـيـئـةـ الـعـرـبـيـةـ فيـ تـكـوـينـهـاـ، وـاستـعـرـضـ فيـ الفـصـلـ الـخـامـسـ مـظـاهـرـ الـحـيـاةـ الـعـقـلـيـةـ وـدـلـالـةـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ بـقـصـصـهـاـ وـأـمـثالـهـاـ وـشـعـرـهـاـ عـلـىـ عـقـلـيـةـ الـعـربـ، وـكـلـ مـاـ قـالـهـ الدـكـتـورـ أـحـمدـ أـمـينـ فيـ هـذـاـ المـجـالـ جـيدـ وـقـويـ.

وـفيـ الـبـابـ الثـانـيـ الذي يـشـتمـلـ عـلـىـ فـصـلـيـنـ، قـارـنـ المؤـلـفـ بـيـنـ الـجـاهـلـيـةـ وـالـإـسـلـامـ، وـأـوضـحـ أـثـرـ الـإـسـلـامـ فيـ نـهـضـةـ الـعـربـ، وـتـحدـثـ عـنـ الـفـتـحـ الـإـسـلـامـيـ وـعـمـلـيـةـ الـمـزـجـ بـيـنـ الـأـمـمـ.

وـفيـ الـبـابـ الثـالـثـ المـحتـوىـ عـلـىـ فـصـلـيـنـ عـالـجـ المؤـلـفـ الـحـرـكـةـ الـعـقـلـيـةـ وـالـجـاتـمـاعـيـةـ لـدـيـ الـبـلـدـانـ الـمـفـتوـحةـ، وـتـحدـثـ عـنـ دـيـنـ الـفـرـسـ، وـعـنـ الـأـدـبـ الـفـارـسـيـ، وـأـثـرـهـ فيـ الـأـدـبـ الـعـرـبـيـ.

وـفيـ الـبـابـ الرـابـعـ الـمـشـتمـلـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ فـصـولـ، درـسـ المؤـلـفـ التـأـثـيرـ الـيـونـانـيـ وـالـرـوـمـانـيـ فيـ الـأـدـبـ الـعـرـبـيـ، وـتـحدـثـ عـنـ السـبـبـ فيـ تـأـثـيرـ الـعـربـ بـالـأـدـبـ الـفـارـسـيـ أـكـثـرـ مـنـ تـأـثـيرـهـمـ بـالـأـدـبـ الـيـونـانـيـ، وـعـنـ نـوـاحـيـ تـأـثـيرـ الـيـونـانـ فيـ الـأـدـبـ الـعـرـبـيـ، وـقـدـ درـسـ هـذـهـ الـمـوـاضـيـعـ بـإـصـابـةـ الرـأـيـ وـدـقـةـ الـنـظـرـ، وـبـإـفـاضـةـ.

وـتـحدـثـ المؤـلـفـ فيـ الـبـابـ الـخـامـسـ الـذـيـ يـشـتمـلـ عـلـىـ فـصـلـيـنـ، عـنـ أـثـرـ الـإـسـلـامـ فيـ الـحـرـكـةـ الـعـلـمـيـةـ فيـ الـقـرـنـ الـأـوـلـ الـهـجـرـيـ، وـمـنـ أـدـوـاـهـ فـيـهـاـ مـنـ الـعـربـ وـالـمـوـالـيـ دـوـرـاـ قـيـادـيـاـ، ثـمـ تـحدـثـ عـنـ الـحـرـكـةـ الـتـارـيـخـيـةـ وـمـوـقـفـ الـأـمـوـيـيـنـ، وـعـنـ مـراـكـزـ الـحـيـاةـ الـعـقـلـيـةـ فيـ الـحـجـازـ، وـالـعـرـاقـ، وـالـشـامـ، وـمـصـرـ.

وـتـساـولـ المؤـلـفـ فيـ الـبـابـ السـادـسـ الـمـحتـوىـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ فـصـولـ، الـحـرـكـةـ الـدـينـيـةـ بـيـنـ مـسـتـقـيـضـ، تـحدـثـ عـنـ الـقـرـآنـ وـتـفـسـيـرـهـ، وـاـخـتـلـافـ الـعـربـ فيـ فـهـمـ مـعـانـيـ الـقـرـآنـ، وـأـسـبـابـ الـاـخـتـلـافـ، وـعـنـ الـتـفـسـيـرـ وـمـصـارـدـهـ، وـطـبـقـاتـ الـمـفـسـرـيـنـ، وـتـحدـثـ عـنـ الـحـدـيـثـ وـمـاـ يـتـعـلـقـ بـهـ مـنـ مـبـاحـثـ، وـعـالـجـ الـتـشـرـيعـ فيـ الـجـاهـلـيـةـ، وـاستـعـرـضـ أـثـرـ الـفـتـحـ الـإـسـلـامـيـ فيـ الـتـشـرـيعـ، وـالـقـانـونـ الـرـوـمـانـيـ، وـالـفـقـهـ الـإـسـلـامـيـ، وـعـلـاقـةـ الـدـوـلـةـ الـأـمـوـيـةـ بـالـقـضـاءـ، وـتـأـثـيرـ الـأـمـصـارـ فيـ الـتـشـرـيعـ.

وـتـحدـثـ المؤـلـفـ فيـ الـبـابـ السـابـعـ الـمـشـتمـلـ عـلـىـ أـرـبـعـةـ فـصـولـ، عـنـ الـخـلـافـةـ وـمـاـ تـفـرعـ بـسـبـبـهـ مـنـ الـأـحـزـابـ الـسـيـاسـيـةـ كـالـخـوارـجـ وـالـشـيـعـةـ وـالـمـرجـحـةـ وـالـقـدرـيـةـ وـالـمـعـتـزـلـةـ.

وـقـدـ ذـكـرـ المؤـلـفـ فيـ خـاتـمـ كـلـ فـصـلـ مـنـ كـلـ بـابـ قـائـمـةـ الـمـصـادـرـ وـالـمـرـاجـعـ ليـرـجـعـ إـلـيـهـاـ القـارـئـ إـذـ اـحـتـاجـ إـلـيـهـاـ.

## تايم: لن يتمكن بايدن من ردع الحوثيين إلا بوقف إطلاق النار في غزة

ليندن- "القدس العربي": نشرت مجلة "تايم" مقالاً لتربيتا بارسي، من معهد كوينسي لفن الحكم المسؤول، حول المواجهة الحالية في البحر الأحمر مع الحوثيين في اليمن. تساءل فيه عن الطريقة التي يمكن من خلالها بايدن وقف هجماتهم ضد السفن، بدون المخاطر بحرب واسعة.

وقال إن هناك سبباً بسيطاً لعدم نجاعة الغارات العسكرية الأمريكية والبريطانية ضد الحوثيين، وبالتالي تحقيق هدف إعادة فتح البحر الأحمر أمام الملاحة الدولية، فالحوثيون لا يتعرضون لضغط تحقيق نجاح في توجيه ضربات إضافية ضد السفن التجارية، أو حتى توجيه ضربات انتقامية ناجحة ضد البوارج الأمريكية، وكل ما عليهم عمله هو المحاولة، وهو كافٌ للحفاظ على حصار مستدام للبحر الأحمر، والذي تعبرُ من مياهه نسبة ١٢٪ من التجارة الدولية.

الكاتب: كل ما على الحوثيين عمله هو المحاولة، وهي كافية للحفاظ على حصار مستدام للبحر الأحمر، والذي تعبرُ من مياهه نسبة ١٢٪ من التجارة الدولية

كما أن معظم شركات الشحن الغربية لن تخاطر في تحريك قواربها عبر هذه المياه، ليس بسبب العمليات العسكرية التي قام بها بايدن، ولكن بسببهم، الحوثيين. ويقول بارسي إن المفارقة واضحة، حيث تقوم أغنى دولة في العالم بتصف أفق دولة فيه.

أخطئاً أحمد أمين في بعض آرائه وموافقه، ولكن ذلك لا يقلل من قيمة عمله الجليل هذا، لأنَّه كان رائداً في حقل الدراسات الإسلامية، فاهتدى إلى صراط مستقيم، سار عليه من أنتَ بعده، ولا بدَّ للرائد من أن يجانبه الصواب في بعض خطواته الواشبة، فيحتاج من يناقشه بروح التقدير، مراعيًّا آداب البحث والجدل، كما ناقشه العالمة محمد أبو زهرة، والشيخ محمد يوسف موسى، والدكتور مصطفى السباعي في لغة بريئة وأدب عف، ولكن الأسف كل الأسف حين نرى بعض الناقدين يناقشونه بلغة غير بريئة، وبلهجة عنيفة، وكتب الدكتور محمد رجب البيومي فيقول:

"وقد ثار بعض الكتاب على آراء ظهرت في سلسلة فجر الإسلام وضحاها، عن المعتزلة والشيعة، ويجب أن نعلم أن المذاهب الإسلامية لا تلتقي في كثير من أحوالها عند رأي واحد، فإذا خولفت بعض الآراء لدى قوم، فهذا من طبيعة البحث العلمي، ومهما كان لكل فريق بعض جموده النسبي، فله فضله الجم، علينا أن ننزع من نفوسنا عوامل الشطط الداعية إلى نصرة مذهب، وتهجين ما سواه، إلا بالجدل الحسن، والحوار المشيق".

فإن كتاب "فجر الإسلام" من أنفس ما كتب الدكتور أحمد أمين، وهو من ذخائر الفكر الإسلامي دون نزاع، ولا بد لكل دارس وطالب من طلاب العلوم الإسلامية والتاريخ الإسلامي، أن يطالع هذا الكتاب الجليل، وضحى الإسلام، وظهر الإسلام، ليكون مطالعاً على تاريخ الإسلام ودوره القيادي وعطائه العظيم في مختلف مجالات الحياة. (يتبع)



## فيما ليت الشباب يعود يوماً

الجامعة المليلية الإسلامية بنيو دلهي

أديب إسماعيل كارات

"اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْءَةً" [الروم: ٥٤]، يصف الله عز وجل في هذه الآية الكريمة المراحل البشرية. خلق الإنسان ضعيفاً؛ ضعيف البدن، والإرادة، والعزم، والإيمان. وبعد مر السنين يشب الإنسان فيصير أكثر نشاطاً مما كان من قبل. ثم يمضي الأعوام فيصبح هرماً ضعيفاً كما كان في البداية (ومن عمره تنسقه في الخلق أفلأ تعقلون) أي إذا مد الله للإنسان في العمر يرده إلى مثل حاله في الصبا من الهرم وال الكبر، وذلك هو النكس في الخلق فيصير لا يعلم شيئاً بعد العلم الذي كان يعلمه. والله يبين في الآية التي ذكرناها في البداية أن المراحلة أكثر نشاطاً هي مرحلة الشباب.

أيها القراء! إذا لا بد للمسلم أن يستغل هذه المراحلة ليشغل في العبادة ويقضي الثاني والدقائق فيما يعود عليه بفائدة. وفي أشعار العرب نجد أقوالاً عن الشباب وأهميتها. ومنها أبيات أبي العطاوية:

فَلَمْ يُغْنِ الْبُكَاءُ وَلَا التَّحْيُبُ  
نَعَاهُ الشَّيْبُ وَالرَّأْسُ الْخَضِيبُ  
كَمَا يَعْرِي مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ  
فَأَخِيرُهُ بِمَا صَنَعَ الْمَشِيبُ

بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعِ عَيْنِي  
فِيَا أَسَفاً أَسِفْتُ عَلَى شَبَابِ  
عَرَيْتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضَّاً  
فِيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: "ما بعث الله نبياً إلا وهو شاب. ولا أوتي عالم علماً إلا وهو شاب." ذلك لأن هذه المراحلة هي أكثر نشاطاً وحيوية في الحياة البشرية مما سواها. حينما قص الله تعالى قصة إبراهيم عليه السلام وكسره الأصنام التي كان يعبدوها قومه، يقول الله على لسان قومه "قالوا (أي قوم إبراهيم) سمعنا فتنى يذكرهم يقال له إبراهيم" ويتبع من هذا أن إبراهيم كان شاباً وهو يدعو قومه إلى الإسلام. ومنها قصة يوسف عليه السلام. ومنها قصة أصحاب الكهف. لا يمكننا التفصيل فيها في هذه العجاله.

أيها القراء! استغلوا الشباب كي لا نغض أيدينا ندماً على ما فات فيما بعد. أرفع القلم الآن بذكر حديث شريف

فعن أبي بربعة نضلة بن عبد الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزول قدمًا عبد يوم القيمة حتى يسأل عن عمره فيم أفناده؟

## كتاب: "المحدث الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوبي وجهوده في خدمة الحديث النبوي الشريف"

إبراهيم عمر

المحدث الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوبي، يُعدُّ من أعلام المحدثين والمحققين العظام الذين قد قاموا بدور عظيم في خدمة الحديث النبوي الشريف في العصر الحاضر جمعاً وتاليفاً، وتحقيقاً ودراسة، وتحشية وتعليقها، ولا شك في أنه قد بذل قصارى جهده في هذا المجال، فنال بهذه الخدمة العظيمة المشرفة التي قام ويقوم بها شرفاً عظيماً ومكانته مرموقة، ونال الإعجاب من أهل العلم والأوساط العلمية على المستوى العالمي.

فقد تلقى العلوم الإسلامية عامة، وعلم الحديث الشريف خاصة على أساتذة الفن وجهابذة العلم في عهده، فقضى زمناً طويلاً في التحصيل والتعليم، إنه كان من أخص تلامذة المحدث الجليل الشيخ محمد زكريا الكاندلوبي رحمه الله تعالى، والعلامة الشاه حليم عطاء السلواني وغيرهما من كبار العلماء، ثم خاض مجال التدريس، فأدار حقه، وأتى بما لم يكن ممكناً لكل حاف ومنتقل، ثم اقتصر في ميدان التحقيق والتاليف بما استعداد، فقدَّم ما قدَّم من التحقيقات والبحوث التي تفتخر بها المكتبات الإسلامية في العالم العربي والإسلامي.

فكان يجب على تلاميذه أو أقاربه أن يتحدث عن حياة هذه الشخصية العلمية وأعماله التأليفية وجهوده العلمية وإسهاماته التراثية وإنجازاته الحديثية، فألف حفيده الفاضل فريد الدين الندوبي هذا الكتاب باسم "المحدث الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوبي وجهوده في خدمة الحديث النبوي الشريف"، وعرض فيه سيرة الشيخ المحدث الندوبي وشخصيته العلمية.

ففي هذا الكتاب نجد مواد أساسية موثقة عن هذا العالم المحدث الجليل، يقول فضيلة الأستاذ الدكتور أبو لبابة صالح حسين (رئيس جامعة الزيتونة سابقاً) في تقديمها لهذا الكتاب:

"وميزة هذا الكتاب أنه أُعدَّ من حفيد الشيخ، وعلى عينه، وتحت رعايته وتوجيهه، فلم يغادر صغيرة ولا كبيرة من نشاطات الشيخ وحياته وسكناته إلا وسجلها، وكل معلومة ضمنها هذا السفرُ المميز، موثقة وصححة غير مشوبة بوهن، لأن الشيخ بفضل الله عليه ما يزال يتمتع بذاكرة قوية، ويحتفظ بكل الوثائق والتسجيلات والرسومات التي قيَّدت أحداث حياته منذ نعومة أظفاره حتى اليوم".

فها أنا أقدم خلاصة ما جاء في هذا الكتاب.

قد وضع المؤلف هذا الكتاب على بابين، وكل منها يشتمل على عدة فصول، وكل فصل يشتمل على مباحث عديدة.

بدأ الكتاب بكلمة تعريف موجز عن الشيخ الدكتور المحدث الجليل تقي الدين الندوى، ثم كلمة ضافية كتبها الأستاذ الدكتور أبو بابا صالح حسين، كتقديم له، ثم كلمة الأستاذ الدكتور ولـي الدين الندوى وهي كلمة تعريف بالكتاب، وتليها كلمة المؤلف التي ذكر فيها أهمية الموضوع، وسبب اختياره الموضوع، ومنهجه في البحث.

أما الباب الأول فقد كتب المؤلف في الفصل الأول عن ولادة الشيخ الندوى ونشأته، ونبذة موجزة عن أسرته، وعصره، ثم تحدث عن دراسته الابتدائية، فإنه قد قضى سنوات بدائية في مدرسة في قرية "جandفتى"، ومدرسة الإصلاح بسراي مير، وبعد ذلك رحل للتحصيل إلى جامعة مظاهر علوم سهارنفور، وبعد التخرج فيها التحق بجامعة ندوة العلماء، ثم ذكر المؤلف العلماء الذين قد تلمنذ عندهم، وكان فيهم المفسرون، والمحدثون، والمحققون، أمثال العلامة المحدث الشاه حليم عطا السيلوني، والشيخ محمد إسحاق السنديلوى، والإمام المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندلوى، والشيخ العالم الريانى محمد أحمد البرتابغري، وسماحة العلامة السيد أبي الحسن علي الحسنى الندوى رحمهم الله، وغيرهم من العلماء الذين قد أثروا في بناء شخصيته العلمية الفذة، وجعلوه منارة ليستضيء به طلاب العلوم الإسلامية وبصفة خاصة الحديث النبوى الشريف.

ثم ذكر في آخر هذا الفصل أسانيد الشيخ الندوى في الحديث الشريف، فله أربعة أسانيد عالية لا توجد عند كثير من العلماء المعاصرين، وقد قدم لها المؤلف خريطة جيدة.

وفي الفصل الثاني ذكر أيام تدريس الشيخ الندوى، بأنه كيف عُين مدرسًا في دار العلوم لندوة العلماء حيث قضى اثنى عشر عاماً يدرس بدءاً من الكتب الابتدائية انتهاءً إلى أمهات كتب الحديث، ثم انتقل إلى جامعة فلاح دارين بفجرات حيث أقام أربع سنوات يدرس أمهات الكتب الحديث، ثم انتقل منها إلى سهارنفور حيث أقام سنوات مشتغلاً بالتدريس والتعليم، ثم سافر من سهارنفور إلى القاهرة، وهنا حصل على درجة الدكتوراة في علم الحديث الشريف، وبعده أقام بدولة الإمارات العربية المتحدة وعمل في دائرة القضاء الشرعي بأبو ظبى، ثم تم تعيينه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أولاً وفي جامعة الإمارات العربية ثانياً للتدريس، ففضل الشيخ الندوى التدريس في جامعة الإمارات بمشورة من شيخيه المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندھلوى والعلامة الشيخ أبي الحسن علي الحسنى الندوى.

ويفى آخر هذا الفصل ذكر المؤلف بعض أسماء تلاميذ الشيخ الندوى، وأقوال العلماء في الشأن عليه واعترافهم به.

أما الباب الثاني فنجد فيه مسيرة الشيخ الندوى العلمية بكل تفصيل وبيان، فذكر فيه المؤلف أعمال الشيخ الندوى وجهوده وإسهاماته وإنجازاته في خدمة الحديث النبوى الشريف، فمن كتبه ما قد ألفه وصنفه بنفسه، وحقق على عديد من الكتب التي لم يكن عليها نظر ناظر، ومنها ما قد علق عليه وشرحه، وهكذا نشر وطبع عديد من الكتب تحت إشرافه ورعايته.

ففي الفصل الأول لهذا الباب جاء تعريف بكتب الشيخ الندوى المؤلفة:

منها :

- (١) أعلام المحدثين وما ترثهم العلمية.
- (٢) علم رجال الحديث.
- (٣) ساعة مع الربانيين.
- (٤) ترجمات ثلاثة المحدثين: الإمام مالك، والإمام البخاري، والإمام أبو داؤد رحمة الله.

(٥) السنة مع المستشرقين والمستغربين.

وغيرها من الكتب التي يبلغ عددها إلى إحدى عشر كتاباً.

ثم سرد أسماء الكتب التي قد قام الشيخ الندوى بتحقيقها وبحثها.

منها ما هو في مجلدات عديدة، مثل: (١) أوجز المسالك إلى مؤطرا الإمام مالك، (٢) بذل المجهود في حل سنن أبي داؤد، (٣) لمعات التبيح شرح مشكاة المصابيح، (٤) الجامع الصحيح للإمام البخاري مع هاشمية السهارنفورى، (٥) الجامع الصحيح للترمذى مع الكوكب الدرى على جامع الترمذى. (٦) كتاب الزهد الكبير وغيرها من الكتب التي لا يسع المقام ذكرها، فهذه الكتب كانت في مجلدات عديدة، فله در فيها وشرف.

ثم ذكر المؤلف الكتب التي ألفت تحت إشراف الشيخ الندوى وجمعت في رعايته، يبلغ عددها إلى ستة عشر كتاباً.

وفي الفصل الثاني لهذا الباب ذكر المؤلف رحلات الشيخ الندوى العلمية والدعوية داخل الهند وخارجها، فيظهر من هذه الرحلات أن له صلة قوية بالندوات العلمية ورابطة وثيقة بال المجالس التربوية، فإنه دعي كضيف ممتاز في عدة حفلات علمية شرقاً وغرباً على السواء.

ثم ذكر المؤلف عن الجامعة التي أنشأها الشيخ الندوى، هذه هي الشجرة الطيبة التي غرس بذرتها فأثمرت بثراء يتمتع بها المسلمين، وهذه الجامعة تلعب دوراً كبيراً في إصلاح المجتمع، وتنمية عقول الطلاب المسلمين للعلوم الإسلامية.

ثم تحدث عن المركز العلمي للبحوث والدراسات الإسلامية الذي أنشأه باسم "مركز الشيخ أبي الحسن الندوى للبحوث والدراسات الإسلامية"، فإنه خطط له بنفسه وقدم فكرته وولى رئاسته، ثم جاء ذكر بعض إنجازات هذا المركز وإسهاماته، وفي الأخير ذكر المؤلف أسماء المؤسسات والأنظمة التي يشرف عليها الشيخ الندوى، فيبلغ عددها إلى تسع، ثم ذكر الجوائز التي قد حصل عليها الشيخ الندوى اعترافاً بخدماته العلمية الجليلة.

فهذا الكتاب القيم يجمع في دفتيه جميع جوانب حياة الشيخ الندوى العلمية والشخصية، وقد ذكر أعمال الشيخ الندوى وجهوده بكل بيان وتفصيل لكي يستفيد بها طلاب العلوم الإسلامية عامة وعلم الحديث النبوى خاصة.

فهذا كتاب جدير بالمطالعة والدراسة ويستحق التقدير والقبول.



## تحطم صنم هيبة إسرائيل

محمد داؤد

لاشك في أن العالم كله قبل اليوم يرى إسرائيل كقوة لا تقهـر، وكدولة مصونة من كل جهة، تمتلك من جميع الأسلحة الجديدة والوسائل الحديثة وكدولة لها نظام دقيق للاستخبارـ، فلا تتجـسـر أي دولة من دول العالم أن تهاجمـ عليهاـ، ولكن هجوم حركة حمـاسـ عليهاـ في السابـعـ من أكتـوبرـ فـضـحـهاـ أمامـ جـمـيعـ العـالـمـ، وأـثـبـتـ أنـ كـلـ ماـ تـدـعـىـ بـهـ إـسـرـائـيلـ وـقـتـخـرـ،ـ كـانـ كـبـيـتـ العـنـكـبـوتـ.

فـفـشـلـتـ وـكـالـتـهاـ الـاـسـتـخـبـارـيـةـ (ـالـمـوـسـادـ)ـ كـلـ الفـشـلـ،ـ وـعـجزـ نـظـامـهـ الدـافـاعـيـ (ـقبـةـ الـحـدـيدـ)ـ عـنـ منـعـ المـقاـومـينـ كـلـ العـجـزـ،ـ وـضـاعـتـ بـالـسـهـولـةـ كـثـيرـ مـنـ دـبـابـاتـهـاـ الـمـدرـعـةـ وـمـدـافـعـهـاـ الـمـطـوـرـةـ الـتـيـ تـسـمـىـ بـمـيرـ كـافـاـ بـمـقـابـلـ عـبـوـاتـ نـاسـفـةـ لـحـرـكـةـ حـمـاسـ،ـ وـأـصـيبـ جـنـودـهـاـ بـالـخـوفـ وـالـذـعـرـ.

وـالـآنـ قـدـ اـرـتـقـعـتـ الـفـشاـوةـ عـنـ أـعـيـنـ النـاسـ،ـ وـظـهـرـتـ الـحـقـيقـةـ أـمـامـهـمـ نـاصـعـةـ،ـ تـحـطمـ صـنـمـ هـيـبـةـ إـسـرـائـيلـ،ـ وـهـذـاـ هوـ الشـيءـ الـذـيـ يـشـقـ عـلـيـهـ أـكـثـرـ مـنـ كـلـ شـيـءـ حـتـىـ مـنـ مـقـتـلـ جـنـودـهـاـ وـاحـتـجـازـ أـسـرـاهـاـ لـدـىـ حـرـكـةـ حـمـاسـ،ـ وـالـآنـ إـنـهـاـ فـيـ حـالـةـ التـملـمـلـ وـالـجـنـونـ،ـ وـلـذـاـ تـشـنـ هـجـمـاتـ وـحـشـيةـ عـلـىـ سـكـانـ غـزـةـ الـأـبـرـيـاءـ عـشـوـائـيـاـ مـنـ أـكـثـرـ مـائـةـ يـوـمـ،ـ حـتـىـ لـاـ تـتـرـجـعـ مـنـ قـتـلـ الـأـطـفـالـ وـالـنـسـاءـ وـالـشـيوـخـ أـيـ تـحرـرـ،ـ وـتـتـهـكـ القـوـانـينـ الـدـولـيـةـ اـنـتـهـاكـاـ صـارـخـاـ،ـ وـتـدـوسـ جـمـيعـ الـقـيـمـ الـإـنـسـانـيـةـ وـالـمـبـادـيـةـ الـبـشـرـيـةـ تـحـتـ أـقـدـامـهـاـ.ـ وـلـكـنـ إـلـىـ مـاـ تـدـوـمـ هـذـهـ الـبـرـيـرـيـةـ وـالـمـجـيـةـ؟ـ فـقـدـ آـوـانـ زـوـالـهـاـ تـقـرـيـبـاـ وـبـالـتـأـكـيدـ أـوـانـ مـؤـاخـذـتـهـاـ،ـ فـتـرـقـعـ الـمـظـاهـرـاتـ وـالـاحـتـجـاجـاتـ ضـدـهـاـ فـيـ كـلـ نـاحـيـةـ مـنـ أـنـحـاءـ الـعـالـمـ،ـ حـتـىـ يـدـاـخـلـهـاـ أـيـضاـ،ـ وـقـدـ أـجـبـرـتـ لـأـوـلـ مـرـةـ عـلـىـ المـثـولـ أـمـامـ مـحـكـمـةـ الـعـدـلـ الـدـولـيـةـ لـلـمـحاـكـمـةـ.

## نيويورك تايمز: الغارات الأمريكية لم تدمـرـ قـدـراتـ الـحـوثـيـنـ الـعـسـكـرـيـةـ

نشرت صحيفـةـ "ـنـيـوـيـورـكـ تـايـمـزـ"ـ تـقـرـيـراـ أـعـدـهـ إـرـيكـ شـمـيدـتـ قـالـ فـيـهـ إنـ ثـلـاثـةـ أـرـبـاعـ الـقـدـراتـ الـقـتـالـيـةـ لـدـىـ الـحـرـكـةـ الـحـوـثـيـةـ لـاـ تـزـالـ سـلـيـمةـ رـغـمـ الغـارـاتـ الـتـيـ شـنـتـهـاـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ وـحـلـفـاؤـهـاـ يـوـمـيـاـ الـخـمـيسـ وـالـجـمـعةـ.

وـدـمـرـتـ الـغـارـاتـ نـسـبـةـ ٩٠ـ%ـ مـنـ الـأـهـدـافـ الـمـضـرـوبـةـ.ـ وـهـوـ أـوـلـ تـقـدـيرـ رـسـميـ للـغـارـاتـ الـتـيـ شـنـتـهـاـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ وـبـرـيطـانـيـاـ مـنـ مـقـاتـلاتـ وـبـوـارـجـ بـحـرـيـةـ ضـدـ ٣٠ـ مـوـقـعاـ فـيـ الـيـمـنـ،ـ وـيـكـشـفـ الـتـقـيـيمـ عـنـ التـحدـيـ الـخـطـيرـ الـذـيـ يـواـجـهـ إـدـارـةـ جـوـ بـاـيـدنـ وـحـلـفـاءـهـاـ وـهـيـ تـحـاـوـلـ اـحـتـواـءـ وـمـنـ الـحـرـكـةـ الـحـوـثـيـةـ الـتـيـ تـدـعـمـهـاـ إـيـرانـ مـنـ ضـربـ السـفـنـ الـتـجـارـيـةـ وـتـأـمـيـنـ مـمـرـاتـ الـمـلاـحةـ الـبـحـرـيـةـ بـيـنـ آـسـيـاـ وـأـوـرـوـبـاـ بـالـإـضـافـةـ لـمـنـعـ اـنـتـشـارـ الـحـربـ فـيـ غـزـةـ إـلـىـ مـنـطـقـةـ الـشـرـقـ الـأـوـسـطـ.

## الاتجاه المتنامي للطائفية في البلد

سعد مبين الحق

فاز حزب "بي جي بي" الحاكم بأغلبية كاسحة في انتخابات المجالس التشريعية التي جرت أخيراً في ثلاث ولايات في الهند: مدھیا برادیش وراجستان وجهتیش کرہ، بينما منيت الأحزاب المعارضة وفي مقدمتها حزب المؤتمر الوطني لعموم الهند، بهزيمة نكراء، وقد اتخاذ حزب "بي جي بي" الحاكم سياسة طائفية متطرفة، وأطلق هتافات هندوسية متعصبة، وبذلك استلقت أنظار الناخبين الهنودس إلينه، وتساعده في ذلك منظمة آر إيس إيس الهندوسية المتعصبة التي يرأسها مومن بهاکوت الذي يعرف بـ"أقوى شخصية" وراء القرارات الجوهرية التي تتخذها حكومة مودي، وقد قال مؤخراً في تصريح له: يجب علينا نحن الهندوس أن نتحد فيما بيننا نابذين وراءنا سائر الخلافات الفئوية والمذهبية، ونسى ما كان بيننا في الماضي من تفاوت طبقي، وتعاون فيما بيننا لتحقيق الحلم وهو تحويل الهند إلى دولة هندوسية بحثة، وقد غرست هذه المنظمة الهندوسية في قلوب الهندوس بذور الكراهية والعداء للإسلام والمسلمين، ولذلك لا يهمهم إلا تضييق خناق الحياة على المسلمين مما كلف ذلك من ثمن، وهم يعانون من الغلاء الفاحش في أسعار المواد الغذائية، وال حاجيات الأساسية، والبطالة، وغياب فرص العمل والوظائف.

وكل من يتبع الحملات الانتخابية التي قام بها حزب "بي جي بي" الحاكم في ولايات مدھیا برادیش وراجستان وجهتیش کرہ، يجد أن أعضاء حزب "بي جي بي" استخدمو بطاقة الهندوسية كما استغلوا بناء معبد راما بأجودهيا الذي سيحتفل به في الثاني والعشرين القادم من شهر يناير الجاري، وسيقوم رئيس الوزراء الهندي مودي باداء مراسيم الاحتفال.

وقد أدى الوزراء ونشطاء الحزب بتصریحات صحفية وإعلانات انتخابية: "الهند لنا نحن الهندوس، فليس فيها مكان لغيرهم" كما أثاروا الطائفية في الهندوس والكراهية والعداء للمسلمين بتصریحاتهم الاستفزازية، فكسروا بنعراتهم الطائفية الاستفزازية تأييد الهندوس ففازوا بالانتخابات التي جرت في أربع ولايات.

أما الأحزاب المعارضة فإنه لا يوجد فيما بينها اتحاد أو تفاهم لكسب الانتصار على الحزب الحاكم، ولذلك تفرقت الأصوات في دائرة واحدة بين مرشحين، وفاز مرشح حزب "بي جي بي" ، وتفييد تقارير صحفية أن لجنة الانتخابات المركزية تتغاضف مع الحزب الحاكم ففرضت قيوداً على مرشحين معارضين لمرشحي الحزب الحاكم، وأفادت بعض الصحف والقنوات التلفزيونية أن رجال الأمن خلال عملية الاقتراع أحذثوا عرائقيل في وجه مؤيدي الأحزاب المعارضة، وسهلوا لمؤيدي الحزب الحاكم، فكان لجنة الانتخابات متغاضفة مع الحزب الحاكم، وقد شكت بعض الجهات الحرة في نزاهة ماكينات الاقتراع، ولذلك ترتفع مطالبات بعدم الانتخاب عبر الماكينات الالكترونية، وإجراء الانتخابات عبر "صندوق الاقتراع وورقة الانتخاب" كما كان في الماضي، ولكن الحزب الحاكم لا يرضى بذلك.

## تتويج جمعية مسلمي اليابان بجائزة «الملك فيصل لخدمة الإسلام»

- شهر رمضان.
  - إشهار شهادة الإسلام لمن يرغب فيه.
  - عقد النكاح الشرعي.
  - عقد مجالس الدروس والمحاضرات المتنوعة شهرياً.
  - إقامة فعاليات بين الأخوات المسلمات والسيدات.
  - رعاية مقبرة المسلمين في محافظة ياماناشي.
  - إصدار الكتب الإسلامية.
  - إصدار مجلة موسمية لأعضاء الجمعية.
- ومن بين مؤسسي جمعية مسلمي اليابان: صادق إيمازومي، وال الحاج عمر ميتا، وال الحاج عمر ياما أوكا، وال الحاج مصطفى كومورا، وعبدالمنير وتانابي، وعمر ٍوكبيي، وقد تم لاحقاً تسجيل الجمعية رسمياً كمؤسسة دينية في يونيو ١٩٦٨، وفق ما جاء في كتاب «الإسلام في اليابان» لكل من د. صالح السامرائي، ود. سليم الرحمن خان.
- ويذكر المؤلفان أن لجمعية مسلمي اليابان دوراً رائداً في تعزيز الوجود الإسلامي في اليابان وخدمة الإسلام فيها، وتنمية العلاقات اليابانية الإسلامية، إذ قام رئيس الجمعية آنذاك المرحوم الحاج عمر ميتا بزيارة شبه القارة الهندية وال سعودية، كما قام في مكة بترجمة معاني القرآن الكريم للغة اليابانية بمساعدة عبد الرشيد أرشد، ومصطفى كومورا، ومراجعة د. صالح السامرائي، وأ. أحمد سوزوكى، ورعت هذه الترجمة رابطة العالم الإسلامي في مكة، ونشرت من قبل الملك فيصل بن عبدالعزيز، يرحمه الله.
- ومن بعده قام البروفيسور عبد الكريم سaito بزيارات متكررة للبلاد العربية والإسلامية، وابتعاث طلاب من طلائع المسلمين اليابانيين للدراسة في الأزهر، وجامعات المملكة العربية السعودية وغيرها من البلاد العربية، وأصبح هؤلاء يشكلون جزءاً مهماً من أساتذة اللغة العربية والثقافة الإسلامية في الجامعات اليابانية.

تُوجت جمعية مسلمي اليابان بجائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام لعام ٢٠٢٤م، تقديرًا لجهودها في خدمة الإسلام باليابان من عنایتها بشئون المسلمين هناك ورعاية النشرة المسلم، وابتعاث طلاب يابانيين للدراسة في البلاد الإسلامية، وحرصها على تقديم الصورة الصحيحة للإسلام.

إذ أعلنت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل خلال الحفل الذي أقيم الخميس منح جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام للعام الجديد ٢٠٢٤م لجمعية مسلمي اليابان، تقديرًا لجهودها في خدمة الإسلام.

وعن هذا الاختيار، يقول الداعية الياباني أحمد ناؤوكى مائينو، أحد أئمة ومديري جمعية مسلمي اليابان، في مقابلة مع «المجتمع»: إن اختيار جمعية مسلمي اليابان للفوز بجائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام لعام ٢٠٢٤م، يمثل تشجيعاً لمسلمي اليابان خاصة، وإبداء السند والدعم لأقليات المسلمين في العالم عمّة الداعية: أحمد ناؤوكى مائينو

ويوضح أن جمعية مسلمي اليابان أسست في عام ١٩٥٢م، وتعود من أبرز المؤسسات الإسلامية في اليابان؛ كون إدارتها بأيدي المسلمين اليابانيين، وهذا ليس من باب العنصرية، بل لاختلاف الأولويات المبنية على اختلاف الثقافات لدى المسلمين بشكل عام، ومكانة الجمعية لم يُعرفها من أهل اليابان؛ لأن أغلبية اليابانيين ليسوا مهتمين بمعرفة الإسلام، وبالتالي يطمئنون على كون القائمين على هذه الجمعية من أبناء جلدتهم.

وفيما يخص نشاطات الجمعية، بحسب الشيخ أحمد مائينو، فهي تتوزع بين:

- إقامة صلاة الجمعة والعيددين مع خطبها باليابانية.
- إفطار الصائمين وإقامة صلاة التراويح خلال

## كن منطقياً مع مبادئك

أخي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كيف ترى - أيها الأخ - مظاهر الفشل والهزيمة تلك التي أصابت المسلمين في أنحاء العالم، وهل تعتقد - كما يعتقد كثير من الناس - أن الهزيمة والنصر حظوظ عمياً تصيب الشعوب وهي لا تستحقها، أو تفجؤها وهي لا تتوقعها، أو يتغير خطاها في السير فتقهرها على وجهة كانت تؤثر سواها.

كلا - أيها الأخ - لا يتحقق نصر الشعب أو هزيمته مفاجأة، ولا تقع الأمور بخط عشواء، بل إن لها جذوراً عميقاً في تاريخ الأمة قد تلوح لها أو تخفي، وقد تمتد تارة حتى تصل إلى قرن أو أكثر، وإنما الأمور موكلة بالأسباب ومرتبطة بالأقدار، وتجري الأيام وفق سنن كونية دقيقة، وتظهر عوائقها بعد استكمال الأسباب وفق متقدمات منتظمة.

وإذا أردت - أيها الأخ - أن تدرس - بجدية وإتقان - أسباب الهزائم المتلاحقة التي أصابتنا نحن المسلمين في الهند، وجدت الكثير من الأسباب التي لعبت دروها في تحقيق الفشل والهزيمة النكراء، ومنها: انقطاع صلة المسلمين عن الرسالة المحمدية أو تمسكهم بها تمسكاً ينقصه عدم التوازن والجدية، فما عرّفوا حقيقة النبوة المحمدية عندما اعتنقواها، وما أدركوا معنى كلمة التوحيد حينما احتضنوها، فقد شعبت بهم المسالك وأظلمت عليهم السبيل حتى تحطّفهم أهواهم واستحوذت عليهم الشياطين، فلا يفهمون أن الإسلام ليس كلمات فارغة تتردد على اللسان، وإنما هو تصديق بالقلب وببذل للأموال والأرواح في سبيل المبدأ، وتقديم التضحية بكل رخيص وغال، ويقتضي الثبات على حقائق الإسلام والصبر والكفاح، ونسوا أو تناسوا أنه لا يتحقق مع حياة الراحة والدعة، وإنما يتطلب من صاحبه التمشي مع الحق ولو كان على الشوك والقتاد، أو على ظهور المنيا.

أصبح المسلموناليوم بتأثير التعليم الغربي خائري القوى مفقودي الإرادة، يتشارعون عند الطمع ويتخاذلون عند الفزع، يتسابقون في المغنم ويتقهقرنون عند المغرم، عبيد الشهوات وصرعوا للملذات لا يهمهم إلا إشباع الغرائز النفسية والمطامع الجسدية، يكتفون في إثبات ولائه للإسلام بكلمات من الثناء على الرسول والإشادة بتعاليمه، يقتربون من الإسلام ما دام الاقتراب رخيص الثمن سريع النفع، فإذا تقاضاهم الولاء الصادق موقفاً ثابتاصريحاً، أو طالبهم رأيا حاسماً غير مجامل أو مفرماً ثقيلاً كانوا أول الفارين، ليس لهم من لذة الإيمان ما يحملهم على التضحية، ومن غيرة العقيدة ما يبعثهم على الحركة والعمل، وأضحوا لا خير فيهم: ثرثرتهم أكثر من إنتاجهم، ودعاؤهم أكثر من حقائقهم، وشهواتهم أملك لازمتهم.

فلا بد - أيها الأخ - من أن تكون منطقياً مع نفسك ومبادئك، منطقياً مع دينك وعقيدتك، واقعياً نحو واجبك في الحياة، وواجبك نحو الرسالة، مواطباً لأحكامها، مؤدياً لمسؤوليتها، واجتب جهد طائفتك عن المرض النفسي والاجتماعي الذي أصابك، لأن الأمة المخدّرة في مشاعرها لا يتحقق لها الانتصار، ولا تكون منتصرة على عدوها ولا تستطيع أن تخدم الرسالة العالمية.

(محمد خالد الباندوي الندوبي)

# تحالوا تتحملو كيف نستحملها؟

٦٧٢-٦٧١. شنت أمريكا غارات جوية على اليمن استهدفت مسيرة حوثية. ٦٧٣-٦٧٤. يقول المسؤول الأمريكي إن العملية قد انتهت ولكن نحتفظ بحق الرد إذا تواصلت التهديدات. ٦٧٥-٦٧٦. لم تستمع أمريكا جيداً إلى النصيحة التي أطلقها بعض الخبراء الذين قالوا: لا تقصّفوا الحوثيين فإن الدبلوماسية الهدامة كفيلاً بوقف الهجمات في البحر الأحمر. ٦٧٧-٦٥٨. نظراً إلى العدوان الإسرائيلي كثُرَّ الحوثيون هجماتهم في البحر الأحمر ضد سفن تملّكها إسرائيل. ٦٧٩-٦٨٠. ٦٨٢-٦٨١. ٦٨٣. الاقتصاد الإسرائيلي هو المتضرر الأكبر حيث تجري الاستهدافات للنقلات المرتبطة بتل أبيب على صعيد الصادرات والواردات. ٦٨٤-٦٨٥. ٦٨٦. نظراً إلى تعذر الشحن البحري في البحر الأحمر عُلِقَتْ كبرى شركات الشحن رحلاتها التجارية عبر البحر الأحمر منذ منتصف ديسمبر الماضي. ٦٨٧-٦٨٨. يتضاعف الصراع بين واشنطن والホثيين بشكل مطرد في البحر الأحمر. ٦٨٩. سارع الحوثيون بالردة على الهجمات الأمريكية. ٦٩٠-٦٩٢. أعربت السعودية عن قلقها البالغ إزاء العمليات العسكرية التي تتعرض لها القواعد الأمريكية في المنطقة. ٦٩٣-٦٩٤. ٦٩٥-٦٩٤. يؤكّد الخبراء العسكريون على المحافظة على استقرار المنطقة ودعوا إلى ضبط النفس وتجنُّب التصعيد. ٦٩٦-٦٩٧. ٦٩٨-٦٩٩. ثمة مخاوف كثيرةٌ عبر عنها متابعون للتطورات المتتسارعة في المنطقة، وتتمثل هذه المخاوف في إمكانية اتساع هذه الغارات ويُخشى أن تُصبح حرباً إقليمية. ٧٠٠. توجّه أمريكا ضربات جديدة إلى الحوثيين.



٦٧١. الغارات الجوية.	نفاذ حمل
٦٧٢. مسيرة، مسيرات.	ذروان
٦٧٣. تتواصل التهديدات.	وحاكيان جاري بیں
٦٧٤. يحتفظ بحق الرد.	اس جواب کا حق ہے
٦٧٥. الاستماع جيداً إلى -.	اچھے سے سننا
٦٧٦. الدبلوماسية الهدامة.	پرانی رٹھنڈی پائیں
٦٧٧. الغزوan الإسرائيلي.	اسرائیلی جاریت
٦٧٨. كثُرَّ الهجوم.	حمله تیرکر دیا
٦٧٩. الاقتصاد الإسرائيلي.	اسرائیلی محیث
٦٨٠. المتضرر الأكبر.	سب سے زیادہ انتصان اٹھانے والا
٦٨١. استهداف، استهدافات.	ٹارکیگ سر کرتا راگیت
٦٨٢. الناقلات.	ٹیک شپ بار بردار ہجز
٦٨٣. على صعيد الصادرات الواردات.	برآمادات و درآمادات کی طرف پر
٦٨٤. الشحن البحري.	سمندري لدان بار برداری
٦٨٥. شركات الشحن.	بار برداری پہنچی
٦٨٦. الرحلات التجارية.	تجاري سفر
٦٨٧. بِشَكْلِ نُطْرُدِ.	مسلسل
٦٨٨. تصاعد الصراع.	کٹکٹش کا بڑھنا
٦٨٩. سارع بالردا.	فوراً جواب دیا
٦٩٠. القلق البالغ.	بہت زیادہ تشوش
٦٩١. القواعد الأميركية.	امریکی اڈے
٦٩٢. العمليات العسكرية.	فوکی کارروائیاں
٦٩٣. استقرار المنطقة.	علاقہ کا استحکام
٦٩٤. ضبط النفس.	کثڑوں میں رہنا قابو میں رکھنا
٦٩٥. تجنُّب التصعيد.	صورت حال کو گاڑنے سے پہنچا
٦٩٦. مَخَاوِفَ كثيرة.	بہت زیادہ اندریش
٦٩٧. التطورات المتتسارعة.	تیزی سے بدلتے ہوئے حالات
٦٩٨. إمكانية اتساع.	بڑھنے و سمع ہونے کا مکان
٦٩٩. الحرب الإقليمية.	علاقائی جنگ
٧٠٠. وجہ ضربة.	حملہ کر دیا

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/2024-2026  
R.N.I.No. 4899/59  
ISSN 2393-8277  
Dispatch Date: 01-06/15-20

# FORTNIGHTLY **AL-RAID**

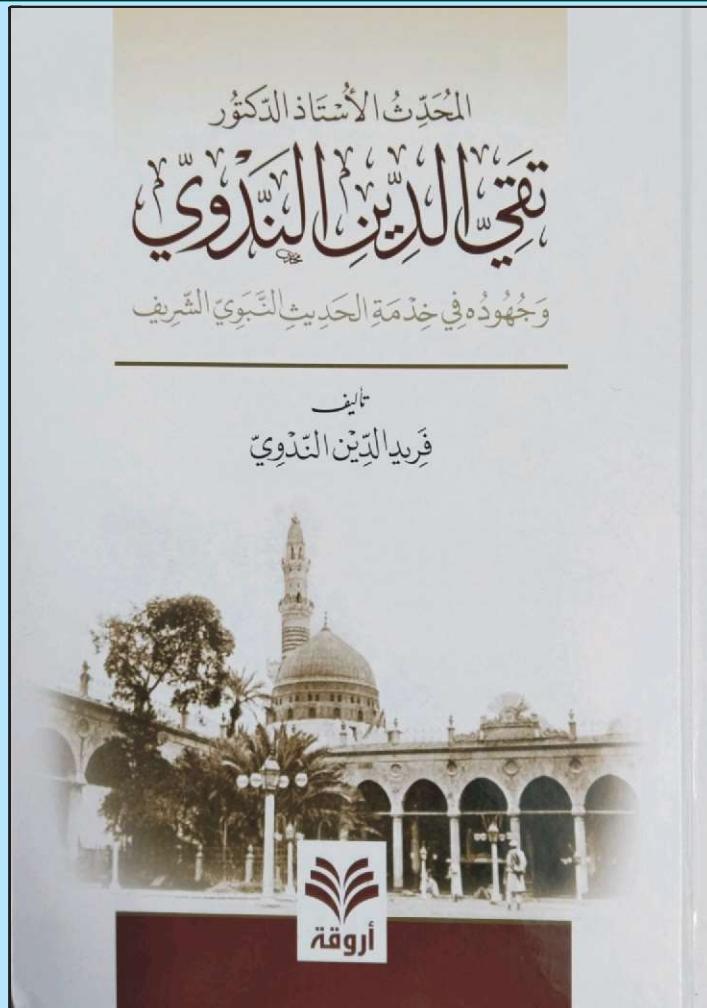
Lucknow, 226007 (India)

E-mail : [info@alraids.in](mailto:info@alraids.in) Web : [www.alraids.in](http://www.alraids.in)  
WhatsApp & Call: +91-9305268186 Office Time: 08:00am to 01:00pm



₹ 15/-

**Vol. No. 65 Issues 13-14 01-16 January 2024**



Designed by Hamid, Mob: 98889654027, 9918687777, E-mail: hrhamid1962@gmail.com

We accept debit and credit cards from all card associations



[www.alraids.in](http://www.alraids.in)



Pay using Paytm or any UPI App

